

ديوان

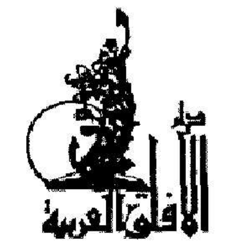
ابن لؤلؤ الذهبي

يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله

توفي ٦٨٠هـ/١٢٨١م

تحقيق ودراسة الدكتور

محمد إبراهيم لاشين



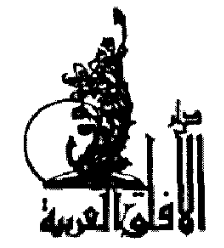

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ديوان

ابن لؤلؤ الذهبي

يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله
توفي ٦٨٠هـ/١٢٨١م

تحقيق ودراسة الدكتور
محمد إبراهيم لاشين



دار الآفاق العربية

نشر - توزيع - طباعة
٥٥ - ش محمود طلعت - من ش الطيران
مدينة نصر - القاهرة
تليفون : ٢٦١٧٣٣٩ - تليفاكس : ٢٦١٠١٦٤
E-mail : daralafk@hotmail.com

اسم الكتاب : ديوان ابن لؤلؤ الذهبى
اسم المؤلف : يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله
اسم المحقق : د. محمد إبراهيم لاشين

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١١٥٢٨
الترقيم الدولى : 5 - 088 - 344 - 977

الطبعة الأولى
٢٠٠٤م



الإهـــــداء

إلى الإخوة الأشقاء فى العراق الحبيب — الدكتور حسين على محفوظ

- ما تعارفنا ، وما التقينا ؛

ولكنه مؤسس هذا العمل ، وواضع لبنته الأولى . — الأستاذ هلال ناجى

- تعارفنا ، وما التقينا ؛

ولكنه هَدَى الطَّريق ، وأنْهَج السبيل . — الدكتور زهير غازى زاهد

- دلَّ على الخير ، وأعان عليه .

وهو نعم الصديق والخليل ، ونعم الناصح والمرشد .

الدكتور خالد ناجى السامرائى

- ساعد ، وأفاد .

وبينى وبينه محبّة الأخ فى الله ، ومودّة المؤمن فى الإسلام .

إليهم جميعا أهدى هذا الديوان

فهم أصحابه ، وإليهم يرجع الفضل فيه

فجزاهم الله الجزاء الأوفى





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله الرسول الكريم ، وعلى آل محمد الطيِّبين الطاهرين ، وعلى ذرِّيته ، وأصحابه ، وأتباعه ، وسلِّم تسليما دائما إلى يوم أنْ نلقى الله ، خاضعين له ، ومنيبين إليه ، أمَّا بعد .

فقد سبق لى أنْ حققت كتاب « لذة السمع فى صفة الدمع » لأبى الصفاء خليل ابن أيبك الصفدى ، ووجدت فيه نصوصا شعرية كثيرة للبدر الذهبى ، وقد ذكر الزركلى فى ترجمته فى الأعلام أنَّ الدكتور حسين على محفوظ نشر ، ببغداد ديوانه باسم « شعربدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبى » ؛ فطلبت ذلك الديوان لتوثيق النصوص التى فى الكتاب ، ولكنَّ الأصدقاء الذين كلَّفتهم بالبحث عن الديوان لم يهتدوا إلى مكانه .

واجهتنى المشكلة مرَّة ثانية ، وأنا أحقق كتاب الصفدى الثانى الذى جعل عنوانه « صرف العين وعرض العين فى وصف العين » ، وفيه عدد من المقاطيع الشعرية للبدر .

تحدَّثت بهذه المشكلة مع الصديق الشاعر الدكتور زهير غازى زاهد ، فقال لى : إنَّ أخى وصديقى الأستاذ هلال ناجى هو خير من يقدِّم لك المساعدة ، ويمد لك يد العون فى تحقيق ما أهمَّك من تلك النصوص ، وتكرَّم بإرسال تلك الأبيات إلى الأستاذ هلال الذى بعث لى برسالة رقيقة كريمة ، أشار فيها إلى أمرين :

الأول : مكان الديوان ؛ فقد نشره الدكتور حسين فى مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ١١ ، حزيران ١٩٦٨م .

والثانى : لا يوجد فى الديوان إلاَّ بيت واحد فقط ، من كل الأبيات التى بعثت بها إليه .

واقترح علىَّ الأستاذ هلال ناجى - أطال الله فى عمره - أنْ أذيِّل على الديوان

بما عندى من أبيات ، ومنذ ذلك الوقت سعيت إلى الحصول على صورة من الديوان ، وشرعت فى الوقت نفسه أجمع شعر البدر من المصادر المتوفِّرة لدىّ .

ساعدنى الأخ الصديق الدكتور خالد ناجى السامرائى فى الحصول على بغيتى ، فبعث إلىّ مشكورا بصورة من صفحات الديوان .

جاء فى تقديم الدكتور حسين على محفوظ لمجموعه « شعر بدر الدين يوسف ابن لؤلؤ الذهبى قوله : « اطَّلعت قبل نحو من عشرين سنة على نسخة خطيَّة قديمة ناقصة من ديوان بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبى ؛ كانت فى خزانة صديقنا الفاضل الظريف الأديب الراوية الناقد الجمَّاعة المرحوم ، الشيخ محمد رضا الخالصى الكاظمى ، وهو الذى ميَّز انتسابها إلى الشاعر المذكور .

ثم أخذ النسخة - بالخيار - الصحفى الكتبى ، المؤلف

المكثر ، الجامع البارع ، الشيخ على الخاقانى ، وهى - الآن - من طرائف نوادر خزانته (ظ ؟) [1] ، ولا أدرى لعلَّه ينوى الاهتمام بإخراجها إنْ شاء الله .

أمَّا أنا فقد جمعت من شعر ابن لؤلؤ ما تيسَّر التقاطه مما كنت علقت الإشارة إلى مظانّه فى جزازاتى ، عدا عن القصائد التى ظفرت بها فى أثناء المجموع الجامع من آثار جد والدتى السيد محسن الصائغ بن السيد هاشم أبى الورد - رحمه الله - وها هى ذه » .

وجملة ما فى هذا المجموع ٢٣٦ بيت ، تكرر منها ستة فى ثلاث مقطوعات ، وردت فى القصائد المطولة .

وجملة مصادره سبعة عشر مصدرا ، منها أربعة فى سيرته ، ولا تحتوى على شىء من شعره ، وأحب أنْ أقول كلمة عن تلك المصادر :

أولا : من بين مصادره « فوات الوفيات » وهى الطبعة الناقصة التى حققها المرحوم الشيخ محيى الدين عبد الحميد ، وليس فيها ترجمة البدر يوسف ، وإنَّما جاء فيها بعض أبيات له ضمن ترجمة

---

(١) ما بين القوسين هكذا فى الأصل ؛ وكأنَّ الدكتور يظنّ وجود الديوان فى خزانة الشيخ على الخاقانى ، ولكنه ليس متأكدا من ذلك ، وقد مضت سنون طويلة ولم يظهر هذا الديوان كما أمَّل الدكتور .

ابن زَيْلاق [١] ، وعندما أعاد الدكتور إحسان عباس نشر الكتاب على أصول كاملة تبيّن أنَّ للبدر ترجمة منفردة ، تشتمل على كثير من الأبيات ، قد تصل فى مجموعها إلى القدر الذى جمعه الدكتور حسين فى الديوان .

ثانيا : من مصادره مخطوط مجهول اعتمد على « نتيجته » فى تدوين بعض المقطوعات ، وهذا المخطوط هو كتاب « لذة السمع فى صفة الدمع » للصفدى ، وهو الكتاب الذى حققته .

ثالثا : كل مصادره متوفّرة لدى ، ماعدا المخطوط الذى يحمل عنوان « المجموع الجامع » وهو بخط السيّد محسن الصائغ بن السيد هاشم أبى الورد ، سنة ١٢٩٨ هـ .

رابعا : نُشِرَ الديوان فى سنة ١٩٦٨م ، وظهر من بعد ذلك التاريخ كثير من الكتب التى ترجمت البدر الذهبى ، وفيها نصوص شعرية له ، أهمها : عيون التواريخ ، للكتبى ، والوافى بالوفيات للصفدى ، وغيرهما من الكتب التى استعنت بها فى جمع شعره .

التعريف بالشاعر [٢] :

المعلومات المتوفرة بين أيدينا عن الشاعر قليلة جدًّا ، فكل ما نعرفه عنه :

اسمه : يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله ، ولقبه بدر الدين ، ويبدو أنَّ اسم الجد « عبد الله » اسم مخترع ، لا أساس له ، فأكثر المماليك يختطفون من أهاليهم صغارا ، ويباعون دون هويّة لمن يدفع أثمانهم وغالبا ما ينسبون إلى « أستاذهم » الذى

---

(١) أبو المحاسن ، يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة ، الصاحب ، محيى الدين ، الهاشمى ، الموصلى (٦٠٣ - ٦٦٠ هـ) شاعر مجيد ، ومن كتّاب الإنشاء ، قتله التتار . انظر : التذكرة الفخرية ٨٠ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ٢٧٩ والوافى بالوفيات ٢٩ / ٣٦٢ ، والبداية والنهاية ١٣ / ٢٣٦ ، والأعلام ٨ / ٢٥٩ .

(٢) تراجع فى ترجمته المصادر الآتية : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٤ ، والبدر السافر ٢٤٧ ب ، والعبر ٣ / ٣٤٦ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٧٨ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٧ ، وتذكرة النبيه ١ / ٧٠ ، ودرة الأسلاك ٦٩ ، وتالى وفيات الأعيان ١٣٣ ، وراجع مصادر أخرى فى : الأعلام ٨ / ٢٤٦ - ومعجم المؤلفين ١٣ / ٣٢٦ .

اشتراهم ، وهو الذى يختار لهم الاسم الذى يُنَادَوْن به ، ويُسَمِّى أبا المملوك « عبد الله » لأنّه لا بدَّ أنْ يكون له أب ، وهو مجهول ، وقد لاحظت أنَّ أكثر آباء المماليك - إنْ لم يكن جميعهم - فى ذاك العصر يسمّون بهذا الاسم ، ولا يزال هذا العرف معمولا به ، إلى اليوم فى أكثر البلاد العربية ؛ حيث ينادى من لايعرف اسمه دائما « بعبد الله » ، ومعلوم أنَّ لهذه التسمية جذورها الإسلامية الأولى ؛ فالمذكور فى كتب التاريخ ، فى خطاب الشخص الذى لا يُعْرَفُ اسمه أنْ يقال له : « يا عبد الله » إنْ كان ذكرا ، و« يا أمة الله » إنْ كانت أنثى .

أمَّا أبوه لؤلؤ فقد كان مملوكا لدُلْدُرُم (١) ، صاحب تل باشر (٢) ، ثم أعتقه ، ويبدو أنَّه رحل بأسرته إلى دمشق ، واستوطنها ، بعد حصوله على حرّيته ، وتعلَّم ابنه يوسف صياغة الذهب ، فبرع فيها ، ونسب إليها ، وكان له دكَّان باللَّبَّادِين (٣) يبيع فيه مصوغاته الثمينة ، وكان له بيت فى الجاروخية (٤) .

صفاته : كان بدر الدين يوسف فنَّانا موهوبا ؛ فهو أوَّل من علَّم الناس « المجنَّس » بدمشق : وهو تلبيس الذهب بالفضة ، وجعله شريطا (٥) .

وكان بدر الدين خفيف الروح ، ظريفا ، مرحا ، جاءه مملوك من مماليك الناصر - صاحب الشام - .

فقال له : عندك خاتم على قدر أُصْبُعى ؟ .

فقال : بل عندى أُصْبُعٌ على قدر خاتمك .

فلمَّا علم الناصر بهذه النادرة استظرفه ، وتخذه صاحبا ، ونديما ، وتوطّدت بينهما علائق الحب ، ومدحه فى شعره .

---

(١) دُلْدُرُم ، بدر الدين ، الياروقى ، الأمير الكبير (ت ٦١١ هـ) صاحب تل باشر ، كان مقدَّم الجيوش الحلبية مدَّة . انظر : الوافى بالوفيات ١٤ / ٢٤ .

(٢) تل باشر : قلعة حصينة ، وكورة واسعة ، فى شمالى حلب ، بينها وبين حلب يومان ، وأهلها نصارى أرمن . انظر : معجم البلدان ٢ / ٤٠ .

(٣) اللَّبَّادين : نسبة إلى عمل اللبود ، وهو الصوف : موضع بدمشق ، مشرف على باب جيرون . انظر : معجم البلدان ٥ / ١٠ .

(٤) أحد أحياء دمشق القديمة . راجع : خطط دمشق ١١٣ .

(٥) الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٧٨ .

وعنه يقول اليونيني : « كان من الأدباء الظراف ، تجرّد ، وسافر البلاد ، وامتدح الملوك والرؤساء ، وعاد إلى دمشق ، وبقى فى خدمة الملك الناصر يوسف بن العزيز ، وانتظم فى سلك شعرائه ... له ديوان شعر ، وشعره لطيف جدا ، كله نخب » [١] .

شعره : برزت موهبته في شعره الذى أعجب به نقاد عصره ، فهو - كما يقول الصفدى - : نَظْمٌ يروق الأسماع ، ويُعْقَد على فضله الإجماع .

وقال اليونيني : « كان فاضلا نبيها شاعرا مجيدا ، يغوص على المعانى المبتكرة ، فيجيد فيها » [٢] .

مولده ووفاته : ربَّما كان مولده فى تل باشر ، فى سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠م ، وأمَّا وفاته فكانت فى دمشق ، فى يوم السبت الثانى والعشرين من شهر شعبان من سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨١م ، ودفن من يومه بمقابر باب الصغير - رحمه الله - .

ديوانه : لست أشك فى أنَّ ديوان شعره كان موجودا ، ومتداولا فى عصره ، وإليه أشار حاجى خليفة [٣] ، ورأى جزءًا منه الدكتور حسين ، ولكنه الآن فى حكم المفقود ؛ ولهذا السبب نشر الدكتور حسين مجموعه الذى أشرت إليه ، وقد نقلت هنا ذلك المجموع ، وأضفت إليه ما أمكننى جمعه من شعره ، وأكثره مقطَّعات قصيرة ، ورتبته كالآتى :

رتبت الشعر ألفبائيا بحسب القوافى ، وبدأت بذكر القصائد الطوال فى أول كل قافية ، إنْ وجد منها قصيدة طويلة .

ورتَّبت المقطعات بحسب الأسلوب العلمى المعتمد :

فبدأت بالقافية المقيّدة ، وبعدها القافية المطلقة بالفتح ، فالضم ، فالكسر ، مراعيا أنْ يكون البدءُ بالقافية الموصولة بمد فالموصولة بهاء .

ورتَّبت المقطعات بحسب البحور وفقا لدوائرها .

---

(١) عيون التواريخ ٢١ / ٢٨٧ .

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٤ .

(٣) كشف الظنون ٧٦٨ .

والله أسأل أنْ يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم ، وأنْ ينفع به طلاّب العلم ، وبغاة الأدب .

﴿ رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾



قافية الهمزة

(١)

لَا تَلْحَنِى الْيَوْمَ فِى سَاقٍ ، وَصَهْبَائِى وَسَقِّنِى كَأْسَهَا صِرْفًا بِلاَ مَاءِ
وَانْفِ الْهُمُومَ بِهَا عَنِّى فَقَدْ كَثُرَتْ آلاَمُهَا ، وَاشْفِ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ دَاءِ
عَذْرَاءُ مَشْمُولَةٌ تَطْفُو فَوَاقِعُهَا كَأَنَّهَا أَدْمُعٌ فِى خَدِّ عَذْرَاءِ
أَبْدَى الْحَبَابُ لَهَا خَطًّا فَأَحْسَنَ مَا قَدْ كَانَ حَرَّرَ مِنْ مِيمٍ وَمِنْ هَاءِ
قَدِيمَةٌ ذَاتُهَا ، فِى رَوْضِ جَنَّتِهَا كَانَتْ ، وَكَانَ لَهَا عَرْشٌ عَلَى الْمَاءِ

(٢)

مَا زِلْتُ أَضُمُّهُ إِلَى أَحْشَائِى حَتَّى فَتَرَتْ عَنْ ضَمِّهِ أَعْضَائِى
لَوْ كُنْتَ رَأَيْتَنَا لَقُلْتَ : اتَّحَدَا كَالْخَمْرَةِ إِذْ مَزَجْتَهَا بِالْمَاءِ

---

(١)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٤ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٢ ، والبيتان الأخيران فقط فى شعر بدر الدين ٦٨ ، ومثله فى خزانة الأدب ٢ / ٩٣ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتواتر .

البيت الثانى فى الوافى بالوفيات : « وَاقْفُ الهمومَ بها .. » ، والمثبت رواية الفوات ، وأظنها أنسب لتركيب البيت .

(٢)

التخريج : شعر بدر الدين ٧١ ، نقلا عن المجموع الجامع ٣٦٥ .

النص : البيتان من الدوبيت ، والقافية من المتواتر .

لاحظ أنَّ الشطر الثانى من البيت الأول ، منسجم موسيقيا ، ولكنَّ وزنه لا يتزن على تفعيلات الدوبيت .

قافية البـــاء

(٣)

وقال فى الشمعة :

وَذَاتِ قَـدٍّ أَهْيَفٍ   فُؤَادُهَا قَدِ الْتَهَبْ
كَصَعْدَةٍ مِنْ فِضَّةٍ   لَهَا سِنَانٌ مِنْ ذَهَبْ

(٤)

تَعَشَّقْتُهُ لَدْنَ الْقَوَامِ ، مُهَفْهَفَا
شَهِيَّ اللَّمَى ، أَحْوَى الْمَرَاشِفِ ، أَشْنَبَا
وَقَالُوا : بَدَا حَبُّ الشَّبَابِ بِوَجْهِهِ
فَيَا حُسْنَهُ وَجْهًا إِلَيَّ مُحَبَّبَا

---

(٣)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٨ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٠ .

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٤)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٦ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٧٩ ، والغيث المسجم ٢ / ٢٢٨ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٧ ، وخزانة الأدب ١ / ٨٠ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٢ ، وأنوار الربيع ٥ / ٣٢ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى أنوار الربيع : « .. إلينا محببا » .

(٥)

بَدَا صُدْغُ مَنْ أَهْوَاهُ فِى مَاءِ خَدِّهِ ... فَحَيَّرَنِى لَمَّا الْتَوَى ، وَتَعَقْرَبَا

وَقَالُوا : يَصِيرُ الشَّعْرُ فِى الْمَاءِ حَيَّةً ... فَكَيْفَ غَدَا فِى ذَلِكَ الْخَدِّ عَقْرَبَا ؟

(٦)

من شعره فى غلام بوجهه حَبُّ الشباب :

وَحَدِيقَةٍ مَطْلُولَةٍ بَاكَرْتُهَا ... وَالشَّمْسُ تَرْشُفُ رِيقَ أَزْهَارِ الرُّبَا

يَتَكَسَّرُ الْمَاءُ الزُّلَالُ عَلَى الْحَصَى ... فَإِذَا غَدَا بَيْنَ الرِّيَاضِ تَشَعَّبَا

ورواية الوافى بالوفيات ، وفوات الوفيات ، وعيون التواريخ هى :

أَرَأَيْتَ وَادِى النَّيِّرَيْنِ ، وَمَاؤُهَ ... يُبْدِى لِنَاظِرِكَ الْعَجِيبَ الْأَعْجَبَا

يَتَكَسَّرُ الْمَاءُ الزُّلَالُ عَلَى الْحَصَى ... فَإِذَا غَدَا بَيْنَ الرِّيَاضِ تَشَعَّبَا

---

(٥)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٠ وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٦ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الوافى بالوفيات : « .. فى ماء هذه .. » والمثبت رواية فوات الوفيات .

انتقد الصفدى قافية البيتين ، فقال : تعقربا ، وعقربا قبيح ، وقد رأيت كثيرا من الفضلاء استعمل مثل هذا ، وأنا أراه قبيحا ؛ لأنَّ المادَّة واحدة .

(٦)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٣ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨١ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٨ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٩٠ ، الدرة المضيئة ٢ / ١٥٦ ، وخزانة الأدب ١ / ١٦٦ و ٢ / ٨٨ وحلبة الكميت ٢٥١ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٥٢ ، ونزهة الأنام ٩٨ ، ونفحات الأزهار ٤١ ، وأنوار الربيع ٢ / ٥٤ ، و٥ / ٣١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى عيون التواريخ : « .. وماءه .. » .

وفى الدرة المضيئة : « .. فماؤه .. » .

الثانى فى خزانة الأدب ، ونزهة الأنام ، وبدائع البزهور ، ونفحات الأزهار :

« .. فإذا جرى بين .. » .

(٧)

يَا حُسْـنَ جَنَّاتٍ لَنَا بِجِلِّـقٍ وَقَدْ ثَنَتْ أَغْصَانَهَا رِيحُ الصَّبا
يَبْكِى بِهَا غَمَامُهَا ، وَزَهْرُهَا يَضْحَكُ فِى أَكْمَامِهِ عَلَى الرُّبَا

(٨)

وقال يصف سيفا :

وَذِى شُطَبٍ ، مَاضٍ ، إِذَا مَا سَلَلْتَهُ تَرَاهُ كَنَجْمِ الرَّجْمِ ، يَهْوِى شِهَابُهُ
مِنَ الْمُرْهَفَاتِ الْبِيضِ دَبَّتْ نِمَالُهُ وَطَارَ مَعَ الْهَامِ الْمُطَارَدِ نَابُـهُ

(٩)

قال فى الشمعة :

وَشَمْعَةٍ وَقَفَتْ تَشْكُو لَنَا حُرَقًا وَدَمْعُهَا لَمْ تَزَلْ تَهْمِى سَوَاكِبُهَا
وَحِيدَةً فِى الدُّجَا مِنْ طُولِ مَا مَكَثَتْ تُكَابِدُ اللَّيْلَ قَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهَا

(١٠)

يَا رَشَأً ، كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ يَخْفِقُ قَلْبِى لَهُ ، وَيَضْطَرِبُ

---

(٧)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٩ .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٨)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٢ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٩)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٨ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٠ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١٠)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٥ .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

قَدْ قُمْتَ بِالْقَلْبِ فِى هَوَاكَ ضَنًى   وَإِنَّنِى قُمْتُ بِالَّذِى يَجِبُ

(١١)

قال فى مليح يلقّب بالشهاب :

يَا قَضِيبَ ٱلْأَرَاكِ عِنْدَ التَّثَنِّى   هَزَّ عِطْفَيْهِ حِينَ مَاسَ الشَّبَابُ
عَجَبًا كَيْفَ ضَلَّ فِيكَ الْمُحِبُّو   نَ بِلَيْلِ ٱلْأَسَى وَأَنْتَ شِهَابُ

(١٢)

إِنَّ الْبَنَفْسَجَ تَرْتَاحُ النُّفُوسُ لَهُ   وَيَعْجِزُ الْوَصْفُ عَنْ تَحْدِيدِ مُعْجِبِهِ
أَوْرَاقُهُ شُعَلُ الْكِبْرِيتِ مَنْظَرُهَا   وَرِيحُهُ عَنْبَرٌ تَحْيَا النُّفُوسُ بِهِ

(١٣)

وقال فى زهر اللوز :

اللَّوْزُ أَشْجَارُهُ نَشَاوَى   بِمَيْلِ أَغْصَانِهِ الرِّطَابِ
مُشْتَبِكٌ زَهْرُهُ عَلَيْنَا   وَظِلُّهُ الرَّطْبُ مُسْتَطَابُ

= الشطر الثانى فى البيت الثانى فى الأصل : « وَأَنا قمت .. » ، والبيت لا يتزن ، وأظن أنَّ صوابه ما كتبت .

(١١)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٣ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٢ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(١٢)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٩ ، ونزهة الأنام ١٣٥ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١٣)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٦ .

النص : الأبيات من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الأصل : « .. وظل الرطب .. » ، والبيت لا يتزن ، ولعلّ صوابه ما كتبت .

وَنَـحْـنُ مِـنْ سُـكْـرِنَـا نَـرَاهُ كَـأَنَّـهُ فَـوْقَـنَـا ضَـبَـابُ

(١٤)

وقال فى مليح فى الجيش :

يَا حُسْنَهُ فِي الْجَيْشِ حِينَ غَدَا يَخْتَالُ فِي السُّمْرِ ، وَ [فِى] الْقُضْبِ

لَمْ أَلْقَ أَحْلَى مِنْ شَمَائِلِهِ فِى الْعَيْنِ لَمَّا سَارَ فِى الْقَلْبِ

(١٥)

وقال فى النجم العبَّادى [(١)] ، وقد كحل غلامًا حسنا غدوة ، فمات النجم فى العشيَّة المذكورة :

يَا قَوْمُ ، قَدْ غَلِطَ الطَّبِيبُ ، وَمَا دَرَى فِى كُحْلِ ذَا الرَّشَإِ الغَرِيرِ ، وَطِبِّهِ

وَأَرَادَ أَنْ يُمْضِى سِهَامَ جُفُونِهِ يَحِدُّهَا ، لِيُصِيبَنَا ، فَبَدَتْ بِهِ

---

(١٤)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٣ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

وفى الوافى جعلهما المحقق من « الكامل الأحذ » ، وهو جائز ، ولم يتنبّه إلى النقص فى الشطر الثانى من البيت الأول ، وما بين الأقواس زيادة يستقيم بها الوزن .

(١٥)

(١) فى الفوات : « النجم العيَّادى الكحال » .

التخريج : صرف العين ٧٤٤ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٠ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٧ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الوافى بالوفيات ، وفوات الوفيات : « .. غلط الحكيم .. فى كحله الرشأ .. .. بطبه » .

والثانى فيهما : « .. يمضى نصال .. . لتصيبنا .. » .

قافية التـــاء

(١٦)

تُحَيِّرُنَا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِى   جِنَانُ النَّيِّرَيْنِ الْعَالِيَاتُ
وَكَيْفَ اعْتَلَّتِ النَّسَمَاتُ فِيهَا   وَشَاخَ الْبَانُ ، وَاكْتَهَلَ النَّبَاتُ

---

(١٦)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٦ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

قافية الحاء

(١٧)

أَهْدَى حَمَامَ ٱلْأَيْكِ وَجْدًا ؛ فَنَاحْ ... وَلَمْ يُطِقْ كِتْمَانَ سِرٍّ ؛ فَبَاحْ

أَعْرَبَ عَنْ أَشْجَانِهِ شَجْوُهُ ... فَصَاحَ عَنْ أَلْحَانِ شَوْبٍ فِصَاحْ

بَاتَ يُسَارِينِى ، وَأَيْنَ الْخَلِى ... مِنَ الْحَزِينِ الْمُغْتَدِى ، وَالْمَرَاحْ ؟

وَلَيْسَ مَنْ نَاحَ عَلَى أَيْكَةٍ ... كَمَنْ غَدَا مِنْ دَمْعِهِ فِى نُوَاحْ

وَهَبْهُ قَدْ قَاسَمَنِى مَا أَنَا ... فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ وَطُولِ النِّيَاحْ

أَلَيْسَ أَنِّى قَدْ كَتَمْتُ الَّذِى ... مَا فِيَّ مِنْ سُكْرِ هَوًى وَهْوَ بَاحْ ؟

مَاذَا عَلَى طَائِرِ أَيْكِ الْحِمَى ... تَبْلِيغُ مَا بِى مِنْ جَوًى وَالْتِيَاحْ ؟

وَمَا عَلَيْهِ مِنْ جُنَاحٍ إِذَا ... أَعَارَنِى نَحْوَ حَبِيبِى جَنَاحْ

لَنَا حَدِيثٌ يَا حَمَامَ الْحِمَى ... تُوَضِّحُهُ ٱلْأَشْوَاقُ أَىَّ اتِّضَاحْ

فَيَا خَلِيلَيَّ ، إِلَى كَمْ أَرَى ... دَمْعِى وَحِبِّى دَائِمًا فِى انْتِزَاحْ ؟

أُرَاقِبُ الصُّبْحَ وَرِيحَ الصَّبَا ... وَالْمَوْتُ مِنْ دُونِ الصَّبَا وَالصَّبَاحْ

وَشَاكِيًا مَا زِلْتُ مِمَّنْ غَدَا ... مِنْ طَرْفِهِ وَالْقَدِّ شَاكِى السِّلَاحْ

وَجَوْهَرِيِّ الثَّغْرِ قَدْ أَصْبَحَتْ ... فِيهِ أَحَادِيثُ غَرَامِى صِحَاحْ

مُهَفْهَفِ ٱلْأَعْطَافِ حُلْوِ ٱللَّمَى ... لَوَى عُهُودِى وَأَطَاعَ ٱللَّوَاحْ

رَاضَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ سُخْطٍ بِهِ ... وَرُضْتُهُ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجِمَاحْ

---

(١٧)

التخريج : شعر بدر الدين ٥٧ ، نقلا عن المجموع الجامع ٦١ – ٦٢ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المترادف .

الثانى : « .. عن ألحان شوب .. » الشوب : الخلط ، أو الغش ، والخديعة .

راجع : اللسان « شوب » ١ / ٥١٠ .

وكأنّه أراد أنْ يقول : إنَّ نواح الحمام لا ينبع من حزن حقيقى ؛ فهو خلىُّ القلب وهذا المعنى أكّده فى الأبيات التالية .

ويبدو لى أنَّ الكلمة مصحّفة ، وصوابها « ألحان شوق » .

فَزَارَنِى وَاللَّيْلُ فِى شُهْبِهِ غُفْلٌ عَلَى غَفْلَةِ وَاشٍ وَلاَحْ
نَمَّ عَلَيْهِ طَيْفُهُ إِذْ سَرَى وَهْنًا ، وَأَغْرَى بِالْوُشَاةِ الْوِشَاحْ

(١٨)

لمَّا تخلَّص نجم الدين إسرائيل من حب الجُوَيْرِح ، قال بدر الدين :

خَلَّصْتَ طَائِرَ قَلْبِكَ الْعَانِى الَّذِى مِنْ جَارِحٍ يَغْدُو بِهِ ، وَيَرُوحْ
وَلَقَدْ يَسُرُّ خَلاَصُهُ إِنْ كُنْتَ قَدْ خَلَّصْتَهُ مِنْهُ ، وَفِيهِ رُوحْ

(١٩)

رُبَّ نَاعُورَةِ رَوْضٍ بَاتَ تَنْدَى ، وَتَفُوحْ
تَضْحَكُ الأَزْهَارُ مِنْهَا وَهْىَ تَبْكِى ، وَتَنُوحْ

(٢٠)

وقال فى مليح يلقّب بالشقيق :

يَا قَامَةَ الْغُصْنِ الرَّطِيبِ إِذَا انْثَنَى وَلَوَى مَعَاطِفَهُ نَسِيمُ الرِّيحِ
أَشَقِيقُ رَوْضٍ أَنْتَ يَا بَدْرَ الدُّجَا بِاللهِ قُلْ لِى أَمْ شَقِيقُ الرُّوحِ ؟

---

(١٨)

التخريج : شعر البدر ٦٥ ، وذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٤ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٥ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٩ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٣ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٧٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى ذيل المرآة : « .. قلبى العانى يرى .. » .

وفى الوافى بالوفيات ، وخزانة الأدب : « .. قلبك العانى تُرَى مَنْ جَارحٌ .. » ؟

والثانى فى الوافى بالوفيات : « .. وفيه الروح » .

(١٩)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٣ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٨ .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى فوات الوفيات : « .. .. بات يندى ، ويفوح » .

(٢٠)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٩ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٢١)

وقال يصف غرفة :

مَوْلاَىَ أَشْكُو غُرْفَةً فِى نَاجِرٍ كَالنَّارِ تَلْفَحُ بِالْهَجِيرِ اللاَّفِحِ
عَزَّ النَّسِيمُ بِهَا ، فَلَيْسَ بِسَانِحٍ « وَخَلاَ الذُّبَابُ بِهَا ، فَلَيْسَ بِبَارِحِ »

(٢٢)

وقال ، وقد وقع به فرس ، فى نهر بردى :

أَمْطَيْتَنِى يَا سَيِّدَى سَابِحًا شَبِيهَ سَرْحَانٍ ، فَلَمْ يَسْرَحِ
أَقْرَحَ لَكِنْ كَبِدِى إِنْ مَشَى فَهْوَ بِلاَ شَكٍّ مِنَ الْقُرَّحِ
وَسَابِحًا يُدْعَى فَمَا بَالُهُ فِى الْمَاءِ أَلْقَى بِى ، وَلَمْ يَسْبَحِ ؟

(٢٣)

قال يمدح الظاهر بيبرس :

مَنَعُوا جَانِبَ الْفُرَا تِ بِحَدِّ الصَّفَائِحِ
كَيْفَ تَحْمُونَهُ وَقَدْ جَاءَ هُمْ كُلُّ سَابِحِ ؟

---

(٢١)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٧ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

والشطر الثانى من البيت الثانى مضمن ، وهو صدر بيت من معلّقة عنترة الشهيرة ، وعجزه : « غَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ » . انظر : ديوان عنترة ١٣ .

(٢٢)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٠ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٢٣)

التخريج : الوافى بالوفيات ١٠ / ٣٣٥ .

النص : البيتان من مجزوء الخفيف ، والقافية من المتدارك .

(٢٤)

كتب إلى نجم الدين محمد بن إسرائيل ، وللنجم صاحب ، يميل إليه ، يقال له : الجارح ، أو الجُوَيْرِحَ :

قَلْبُكَ الْيَوْمَ طَائِرٌ عَنْكَ أَمْ فِى الجَوَانِحِ ؟
كَيْفَ يُرْجَى خَلاَصُهُ وَهْوَ فِى كَفٍّ جَارِحِ ؟

---

(٢٤)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٥ ، وذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٤ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٥ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٩ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥١ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٦٩ .

النص : البيتان من مجزوء الخفيف ، والقافية من المتدارك .

الأول فى ذيل المرآة : « .. عنك فى الجوانح » ، والبيت لا يتزن .

البيت الثانى فى خزانة الأدب : « كيف تُرَجَّى خلاصه .. » والبيت لا يتزن .

قافية الدال

(٢٥)

لمّا جاء الملك الناصر صلاح الدين – رحمه الله – التقليد من الإمام المستعصم ، صحبة نجم الدين الباذرائى [١] ، سنة خمس وخمسين وستمائة قال بدر الدين يوسف الذهبى يمدحه :

---

(١) الملك الناصر : هو يوسف بن محمد بن غازى (٦٢٧ – ٦٥٩ هـ) أخر ملوك الأيوبيين ، صاحب حلب والشام ، قتله التتار . انظر : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٠٤ ، ونهاية الأرب ٢٩ / ٢١٧ و ٣٦٦ ، وتحفة ذوى الألباب ٢ / ١٥٣ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٣٠٤ ، ودرة الأسلاك ١ / ٢٧ ، والأعلام ٨ / ٢٤٩ .

المستعصم : هو أبو أحمد ، عبد الله بن منصور (٦٠٩ – ٦٥٦هـ) آخر خلفاء الدولة العباسية فى العراق ، قتله التتار . انظر : الوافى بالوفيات ١٧ / ٦٤١ وذيل مرآة الزمان ١ / ٢٥٣ ، وتاريخ الخلفاء ٤٦٤ ، والأعلام ٤ / ١٤٠ .

الباذرائى : هو أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن أبى الوفاء (٥٩٤ – ٦٥٥ هـ) فقيه ، محدث ، من كتاب الديوان . انظر : الوافى بالوفيات ١٧ / ٥٨٠.

(٢٥)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٣١٢ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

فى البيت الأول أَسْدَى : يقال أسديت الثوب ، وأستيته ، جعل له السُدى ، وهو ما مُدَّ منه ، واحدته سَدَاة . انظر : اللسان « سدا » ١٤ / ٣٧٥ .

فى البيت الثانى هَاد : رجع ، أو عقل . انظر : اللسان « هود » ٣ / ٤٣٩ .

فى البيت الثالث الجَلَد : الأرض الصلبة ، المستوية المتن ، الغليظة .

انظر : اللسان « جلد » ٣ / ١٢٦ .

الأول فى الأصل : « من عطايا سبيهم .. » ، وهو تصحيف .

فى البيت الثانى : طرائق قِددا : جماعات متفرقة .

انظر : اللسان « قدد » ٣ / ٣٤٤

فى البيت السادس الطِرْف : الفرس الكريم الآباء والأمهات ، والأنثى طِرْفة .

انظر : اللسان « طرف » ٩ / ٢١٤ .

وَفَى لَكَ السَّعْىُ بِالسَّعْدِ الَّذِى وَفَدَا ... وَأَنْجزَ الدَّهْرُ مِنْ عَلْيَاكَ مَا وَعَدَا

سُدْتَ الْمُلُوكَ فَمَا كَانَتْ مَوَاهِبُ مَا ... أَسْدَى إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُدَى

هُوَ الإِمَامُ الَّذِى هَادَ الأَنَامُ لَهُ ... وَهَدَّ رُكْنَ الأَعَادِى بَأْسُهُ ؛ فَهَدَى

نَاهِيكَ مِنْ خَدِّهِ اسْتَسْقَوْا بِغُرَّتِهِ ... عَنِ السَّحَابِ ؛ فَرَدَّ السَّهْلَ ، وَالْجَلَدَا

فَأَطْلَقَ السُّحْبَ فِى الدُّنْيَا ، وَقَدْ حُبِسَتْ ... فَرَاحَ وَابِلُهَا مُنْفَجِرًا ، وَبَدَا

وَقَدْ أَقَرَّ بِمَا أَوْلَوْهُ مِنْ مِنَنٍ ... لِذَاكَ مَهْمَا أَخَافُوا صَوْبَهُ رَعَدَا

فَمَنْ يُفَاخِرُهُمْ ، أَوْ مَنْ يُسَاجِلُهُمْ ... يَوْمًا وَجَدُّهُمْ أَوْلَى الْغَمَامَ يَدَا

أَعْيَا شِعَارُ بَنِى الْعَبَّاسِ وَاصِفَهُ ... فَلاَ لِسَانَ يُكَافِيهِمْ وَلاَ جُهُدَا

قَدْ أَسْبَغُوا مِنْ عَطَايَا سَيْبِهِمْ حُلَلاً ... عَلَيْكَ مُوشِيَّةً ؛ فَارْفُلْ بِهَا جُدُدَا

قُدَّتْ عَلَى قَدْرِ مَلْكٍ مَاجِدٍ ، وَغَدَتْ ... طَرَائِقُ الْوَشْيِ فِى أَثْنَائِهَا قِدَدَا

طَلَعَتْ بَدْرًا بِدَاجِى لَيْلِهَا ، وَبَدَتْ ... كَوَاكِبُ الذَّهَبِ الْقَانِى بِهَا بَدَدَا

وَقَلَّدُوكَ حُسَامًا مَاضِيًا فَرَأَوْا ... بَدْرًا بِذَيْلِ تَمَامٍ لِلْعُيُونِ بَدَا

مَاضٍ يُرِيكَ شُعَاعَ الشَّمْسِ مُنْعَكِسًا ... وَالْمَاءَ فِى نَهْرِهِ الْمُنْسَابِ مُطَّرِدَا

وَجَاءَكَ الطِّرْفُ مَجْنُونًا ، وَلاَ عَجَبٌ ... لِسَابِحٍ مُسْرِعًا وَافَى لِبَحْرِ نَدَى

وَسِنْجَقٍ سَائِرٍ تَهْفُو ذَوَائِبُهُ ... وَسْطَ السَّمَاءِ كَنَجْمِ الرَّجْمِ مُتَّقِدَا

لَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَمًا لِلرَّفْعِ عَامِلُهُ ... مَا أَكَّدَتْهُ لَنَا أَيْدِى الْعُلاَ أَبَدَا

فَارْفَعْ لِوَاهُ فَمَا وَافَاكَ عَامِلُهُ ... إِلاَّ لِفَتْحِ أَقَالِيمَ ، وَكَسْرِ عِدَا

مُرَنَّحُ الْعِطْفِ لَدْنُ الْقَدِّ مُعْتَدِلٌ ... لاَ زَيْغَ فِى مَتْنِهِ يَلْقَى وَلاَ أَوَدَا

سَارٍ مِنَ النَّقْعِ فِى ظَلْمَاءَ دَاجِيَةٍ ... يَسْتَصْحِبُ النَّصْرَ دَاءً وَالْعَجَاجَ رِدَا

بُشْرَى تَهَلَّلَتِ الأَنْوَاءُ مِنْ طَرَبٍ ... وَصَفَّقَ الطَّيْرُ فِى أَغْصَانِهِ ، وَشَدَا

فَالْيَوْمُ مُبْتَهِجٌ ، وَالشَّمْسُ سَافِرَةٌ ... أَصِيلُهَا فَرِحًا قَدْ خَلَّقَ الْبَلَدَا

مَوَاهِبٌ عَمَّتِ الدُّنْيَا بِأَنْعُمِهَا ... مِنَ الإِلَهِ وَإِنْ خَصَّتْكَ مُنْفَرِدَا

وَهَكَذَا الْحُكْمُ فِى الْعُضْوِ الرَّئِيسِ إِذَا ... خَصَّتْهُ هَبَّةُ نَفْعٍ عَمَّتِ الْجَسَدَا

= فى البيت السابع السِّنْجَق : اللواء . انظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٩٥ .

فى البيت الأول تورية ببعض مصطلحلت علم النحو : العلم ، الرفع ، العامل ، التوكيد ، وهى من التوريات الشائعة فى عصر الشاعر .

وَسَوْفَ تَحْظَى بِضِعْفَىْ مَا حُبِيتَ بِهِ ... وَإِنَّمَا أَوَّلُ السَّيْلِ الْأَتِيِّ نَدَى
قَاسُوا عَطَايَاكَ بِالْبَحْرِ الْخِضَمِّ فَمَا ... أَلْفَوْهُ إِلاَّ أُجَاجًا عِنْدَهَا ثَمَدَا
لَوْ كُنْتُ أُحْصِى أَيَادِيهَا ، وَأَحْصُرُهَا ... وَالْبَحْرُ عِنْدِى مِدَادٌ ، مَا وَفَى مَدَدَا
لَكَ الْمَوَاقِفُ فِى الْهَيْجَاءِ قُمْتَ بِهَا ... مُجاهِدًا فِى سَبِيلِ اللهِ مُجْتَهِدَا
فَرَاشِدًا كُنْتَ لِلْعَلْيَا ، وَمُقْتَدِرًا ... عَلَى الْأَعَادِى وَبِالرَّحْمَنِ مُعْتَضِدَا
حَتَّى هَدَمْتَ مَنَارَ الشِّرْكِ حِينَ عَلاَ ... مِنْ بَعْدِ مَا شَبَّ فِى الْآفَاقِ ، وَاتَّقَدَا
خَبَا سَنَاهُ ، وَلَوْلاَ أَنْ يَفِيضَ عَلَى ... لَظَاهُ مَاءُ الْحُسَامِ الْعَضْبِ مَا خَمِدَا
فَاعْمَدْ لِمَجْدِكَ شَيِّدْهُ فَإِنَّ لَهُ ... مِنَ السُّيُوفِ أَسَاسًا ، وَالْقَنَا عُمُدَا
وَاسْلَمْ لِرَاجِى نَدَاكَ الْجَمِّ فِى دَعَةٍ ... مَا حَثَّ حَادِىَ عِيسٍ عِيسَهُ ، وَحَدَا
مُؤَمَّلَ الرِّفْدِ فِى لَيْلَىْ سُرًى وَقِرًى ... وَنَافِذَ الْأَمْرِ فِى يَوْمَىْ نَدًى وَرَدَا
وَلاَ بَرِحْتَ لِمُرْتَادِ النَّدَى عَلَمًا ... يَزِينُ بَيْتَ قَصِيدٍ ، أَوْ لِمَنْ قَصَدَا

(٢٦)

وقال من قصيدة نبوية :

حَثُّوا الرِّكَابَ ، وَأَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا ... وَغَدَوْا بِقَلْبِكَ فِى الْحُمُولِ مُقَيَّدَا
تَرَكُوكَ وَالْعَمَلَ الطَّوِيلَ مُكَابِدًا ... شَوْقًا أَقَامَ الْقَلْبَ مِنْهُ وَأَقْعَدَا
شَوْقًا يَزِيدُ بِهِ الْمَشُوقُ صَدًى ، وَإِنْ ... سَأَلَ الْمَنَازِلَ لَمْ يُجِبْهِ سِوَى الصَّدَى
مَا وَدَّعُوا بَلْ أَوْدَعُوا فِى مُهْجَتِى ... نَارًا أَبَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَنْ تَخْمُدَا
حَيًّا رُبُوعَهُمُ الْغَمَامُ ، وَإِنْ نَأَوْا ... وَسَقَى مَعَالِمَهُمْ بِبُرْقَةَ ثَهْمَدَا
رَقَّتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا ، وَبَكَى الْغَمَا ... مُ لَهُ وَأَسْعَدَهُ الْحَمَامُ ؛ فَغَرَّدَا

---

(٢٦)

التخريج : عيون التواريخ ٢١ / ٢٩١ - ٢٩٢ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

بُرْقَة ثَهْمَد : محلَّة لبنى دارم ، ذكرها طرفة بن العبد فى أول معلقته .

انظر : معجم البلدان ١ / ٣٩٢ .

الثالث فى عيون الأخبار : « .. ما ذكر القضا .. » تصحيف .

يَا رَاحِلِينَ إِلَى الْحِجَازِ تَرَكْتُمُ   قَلِقَ الْمَضَاجِعِ فِي الظَّلاَمِ مُسَهَّدَا
يَبْكِي إِذَا ذَكَرَ الْعَقِيقَ بِمِثْلِهِ   وَيَظَلُّ يَنْشُدُ أَهْلَ بُرْقَةَ مُنْشِدَا
وَكَذَاكَ مَا ذَكَرَ الْغَضَا إِلاَّ ذَكَا   بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَمْرَةً ، وَتَوَقَّدَا
وَيَهِيمُ مِنْ شَوْقٍ يُؤَرِّقُهُ إِذَا   ذَكَرَ الْعُهُودَ بِرَامَةٍ ، وَالْمَعْهَدَا
ذُو عَبْرَةٍ تَجْرِي سَوَابِقُ شُهْبِهَا   وَوِرَادُهَا جَرْيًا عَلَى بُعْدِ الْمَدَى
سُكَّانُ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ حَدَا بِهِمْ   حَادِي الْمَطَايَا ، أَمْ بِقَلْبِي حَدَا ؟
سَاقُوا الْفُؤَادَ وَخَلَّفُوا الْمُضْنَى بِهِمْ   فِي الدَّارِ يَنْدُبُ رَسْمَهَا الْمُتَأَبِّدَا
يَبْكِي وَتُطْرِبُهُ الْحُدَاةُ فَيَنْثَنِي   مُرَنَّحًا كَالْغُصْنِ بَلَّلَهُ النَّدَى
وَالْعِيسُ مِنْ شَوْقٍ وَسَوْقٍ دُمُوعِهَا   فِي الْخَدِّ مِمَّا سَالَ فِيهِ تَخَدَّدَا

(٢٧)

وَأَنْكَرَ صَحْبِي كَوْنَ دَمْعِيَ أَبْيَضَا   أَ يَخْفَى عَلَيْهِمْ شَأْنُهُ كُلَّمَا بَدَا ؟
وَمَا كَانَ إِلاَّ مِنْ دَمِ الْقَلْبِ أَحْمَرَا   فَقَطَّرْتُهُ ؛ فَابْيَضَّ لَمَّا تَصَعَّدَا

(٢٨)

فَسِرْتُ وَلِي مِنْ قَانِئِ الدَّمْعِ قَهْوَةٌ   أُشَعْشِعُهَا صِرْفًا عَلَى نَغْمَةِ الْحُدَا
وَقَدْ كَانَ دَمْعِي فَائِضًا يَوْمَ بَيْنِهِمْ   فَقَدْ غَارَ لَمَّا أَنْ رَأَى الرَّكْبَ أَنْجَدَا

---

(٢٧)

التخريج : شعر بدر الدين ٧٠ ، ولذة السمع ٢٣٦ .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٢٨)

التخريج : شعر بدر الدين ٧٠ ، ولذة السمع ٢٥٠ .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .
الأول فى شعر بدر الدين : « .. على نغم الحدا » .
قنأ الشيء : اشتدّت حمرته . انظر : اللسان « قنأ » ١ / ١٣٤ .

(٢٩)

وكتب إلى فخر الدين ابن الصيرفى ، وقد بلغه أنَّه يورد شعره :

قَدْ زِدْتَ شِعْرِىَ حُسْنًا وَزَادَكَ اللَّهُ سَعْدَا
أَوْرَدْتَهُ بِبَيَانٍ فَصَارَ أَحْلَى ، وَأَنْدَى
كَالنَّحْلِ يَجْنِى بِفِيهِ طِلاً ، وَيُلْقِيهِ شُهْدَا

(٣٠)

وقال فى مليح اسمه داود :

قَدْ كُنْتُ جَلْدًا فِى الْخُطُوبِ إِذَا عَرَتْ
لاَ تَزْدَهِينِى الْغَانِيَاتُ الْغِيدُ
وَعَهِدْتُ قَلْبِى مِنْ حَدِيدٍ فِى الْحَشَا
فَأَلاَنَهُ بِجُفُونِهِ دَاوُدُ

(٣١)

وقال فى غلام خُصِىَ :

وَأَغَنَّ مَهْضُومِ الْحَشَا كَالظَّبْيِ ؛ لَكِنْ لاَ يُصَادُ
أَمِنَ الْبَيَاضُ بِخَدِّهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِهِ سَوَادُ

---

(٢٩)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٨ .
النص : الأبيات من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٣٠)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٠ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨١ .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٣١)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩١ .
النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٣٢)

وقال بدر الدين ، وقد جُهِّز إليه دراهم ، عليها أسود :

رَدَدْتَ الْحَوَادِثَ عَنِّى ، وَقَدْ وَهَتْنِى كَتَائِبُهَا ، وَالْجُنُودُ
وَأَنْجَدْتَنِى بِالجِيَادِ الَّتِى بَعَثْتَ بِهَا ، وَعَلَيْهَا الْأُسُودُ

(٣٣)

وَرُمَّانٍ رَقِيقِ الْقِشْرِ يَحْكِى نُهُودَ الْغِيدِ فِى أَثْوَابِ لاَدِ
إِذَا قَشَّرْتَهُ طَلَعَتْ لَنَا فُصُوصٌ مِنْ عَقِيقٍ ، أَوْ بِجَادِ

(٣٤)

قال من التورية بالضد :

لَكَ مَبْسِمٌ عَذْبُ اللَّمَى يَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ ، وَسَلْسَالُ الرُّضَابِ مُرَادِى
وَفَمٌ يُحَاكِى الْمِيمَ إِلاَّ أَنَّهُ كَمْ حَوْلَهُ عَيْنٌ تَحُومُ كَصَادِ

---

(٣٢)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٩ .
النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٣٣)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٩ ، ونزهة الأنام ٢١٩ .
النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٣٤)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٧ ، وفض الختام ١٦٠ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩١ .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .
الأول فى فض الختام : « .. وسلسال الرضاب براد » .
والثانى فيه : « .. .. تحوم لصاد » .

قافية الراء

(٣٥)

قال يتذكَّر أيَّام شبابه ، وملاعب أترابه ، ويصف طيور الواجب [١] :

هَــلْ ذَاكَ بَــرْقٌ بِــالْـغُـوَيْـرِ أَنَــارَا
أَمْ أَضْرَمُوا بِلِوَى الْمُحَصَّبِ نَارَا ؟
فِكِلاَهُمَا إِنْ لاَحَ مِنْ هُضْبِ الْحِمَى
لِـى شَـائِـقٌ ، وَمُـهَـيِّـجٌ تَـذْكَـارَا

(١) ذكر الدكتور إحسان عباس أنَّ طيور الواجب : « فصيلة من الجوارح » .
ولم يذكر مصدره ، وطير الواجب ، أو الطير الجليل أربعة عشر نوعا تعتد بها رماة البندق فى الصيد ، وليست فصيلة واحدة ، وعدَّ منها ابن فضل الله العمرى : الإوز والكُىُّ ، فليست كلها جوارح .
راجع : التعريف بالمصطلح الشريف ٣٠٦ .
الغُوَيْر : ماء بين العقبة والقاع ، فى طريق مكة ، فيه بركة وقباب لأمّ جعفر تعرف بالزبيدية . انظر : معجم البلدان ٤ / ٢٢٠ ، والمشترك وضعا ٣٣٦ .
المُحَصَّب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، وهو بطحاء مكة .
انظر : معجم البلدان ٥ / ٦٢، والمشترك وضعا ٣٨٥ .

(٣٥)

التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٦ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٦٩ .
النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

والعطف بأم بعد حرف الاستفهام « هل » غير صحيح ، ويجوز أنْ تكون أم - هنا - بمعنى بل .
راجع : حروف المعانى للزجاجى ٤٨ .

١ - الأول فى ذيل مرآة الزمان : « وكلاهما .. ويهيج تذكارا » .

فَبِمَ التَّعَلُّلُ وَالشَّبَابُ مُنَكِّبٌ
عَنِّى وَقَدْ شَطَّ الحَبِيبُ مَزَارَا ؟
وَقَدِ اسْتَرَدَّ الدَّهْرُ أَثْوَابَ الصِّبَا
وَكَذَاكَ يُرْجَعُ مَا يَكُونُ مُعَارَا
فَارْفُقْ بِدَمْعِكَ فِى الْفِرَاقِ فَمَا الَّذِى
يَبْقَى لِيَسْقِىَ أَرْبُعًا ، وَدِيَارَا ؟
وَدَعِ النَّسِيمَ يُرَاوِحُ الْقَلْبَ الَّذِى
أَوْرَى زَنَادُ الشَّوْقِ فِيهِ أُوَارَا
مَعَ أَنَّنِى أَصْبُو إِلَى بَانِ الْغَضَا
إِنْ شِمْتُ بَرْقًا ، أَوْ شَمَمْتُ عَرَارَا
فَالْيَوْمَ لاَ دَارٌ بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى
تَدْنُو بِمَحْبُوبٍ لَنَا ؛ فَتُزَارَا
كَلاَّ ، وَلاَ قَلْبِى الْمَشُوقُ بِصَابِرٍ
عَنْهُمْ ؛ فَأَنْدُبُ دِمْنَةً ، وَدِيَارَا
فَسَقَى اللِّوَى لا بَلْ سَقَى عَهْدَ اللِّوَى
صَوْبُ الْغَمَائِمِ هَامِيًا مِدْرَارَا
وَلَقَدْ ذَكَرْتُ عَلَى الصَّرَاةِ مَرَامِيًا
تُنْسِى بِحُسْنِ وُجُوهِهَا الْأَقْمَارَا

---

٢ - والثانى فيه : « فبما التعلل والشباب منكث .. » .
٣ - والثالث فيه : « .. ثوب الصبا وكذاك يؤخذ .. » ، والبيت لا يتزن .
٤ - والرابع فيه : « .. لتشفى أربعا .. » وأظنها تصحيف .
٥ - والخامس فيه : « .. أروى زنادا للتشوق نارا » .
١ - الأول فى ذيل مرآة الزمان : « فاليوم لا وار .. يدنو .. فيزارا » .
٢ - والثانى فيه : « ... دمنة أو دارا » .
٣ - والرابع فيه : « .. على الصراط .. ينسى .. » .
الصَّرَاة : نهر حول بغداد ، يصب فى دجلة . انظر : معجم البلدان ٣ / ٣٩٩ .

وَعَلَى الْحِمَى يَوْمًا وَنَحْنُ بِلَهْوِنَا
نَصِلُ النَّهَارَ وَنَقْطَعُ ٱلْأَنْهَارَا
فِى فِتْيَةٍ مِثْلِ النُّجُومِ تَطَلَّعُوا
وَتَخَيَّرُوا صِدْقَ الْمَقَالِ شِعَارَا
مِنْ كُلِّ نَجْمٍ فِى الدَّيَاجِى قَدْ لَوَى
فِى كَفِّهِ مِثْلَ الْهِلَالِ ؛ فَدَارَا
مُتَعَطِّفًا مِنْ حَرْمِ دَاوُدَ الَّذِى
فَاقَ ٱلْأَنَامَ صِنَاعَةً ، وَفَخَارَا
وَالآنَ ، قَدْ حَنَّ الْمَشُوقُ إِلَى الْحِمَى
وَتَذَكَّرَ الأَوْطَانَ ، وَالْأَوْطَارَا
وَصَبَا إِلَى الْبَرَزَاتِ قَلْبٌ كُلَّمَا
طَارَتْ بِهِ خُزْرُ اللَّغَالِغِ طَارَا
فَلِأَىِّ مَرْمًى أَرْتَمِيهِ ، وَلَيْسَ لِى
قَوْسٌ ، رَشِيقٌ ، مُدْمَجٌ ، خَطَّارُ ؟
وَأَغَنَّ ، أَحْوَى ، كَالْهِلَالِ ، رُشَيِّقًا
بَلْ رَاشِقًا بِغُرُوضِهِ سَحَّارَا

---

٤ - السادس فيه : « .. مثل النجوم تطلعًا .. » .

١ - الأول فى ذيل المرآة : « .. من حرم داود .. » .

٢ - والثانى فيه : « فالآن .. » .

٣ - والثالث فيه : « .. حرز اللغالغ .. » .

البَرَزات : جمع بَرْزَة ، اسم المرة من برز ، أى الخروج للصيد .

اللغالغ : مفرده لغلغ ، وهو ، غير اللقلق . انظر : جمهرة اللغة ١٦١/١ واللسان « لغلغ » ٤٤٩/٨ ، وأقرب الموارد ١١٥٠/٢ .

٤ - الخامس ساقط من ذيل المرآة .

غُرُوض : ذكر الدكتور إحسان عبّاس أنَّ الغروض : السهام ، ولم يذكر مصدره ، ولم أجد هذا المعنى فيما بين يدىَّ من معاجم ، وروى دوزى هذه العبارة « غرَّضه أحد الرماة بسهم فرماه ؛ فأصماه ، فهوى فى مطلعه ، فخرَّ قتيلا فى موضعه » وظاهر العبارة أنَّ التغريض جعل الشخص هدفا للرمى بالسهام ، وليست السهام ذاتها . انظر Dozy : Supp. dict. arab. VII, p. 206 :

جَبِلٌ عَلَى ضَعْفِي إِذَا اسْتَعْطَفْتُهُ
أَلْوَى عَلَيَّ الْعُنْقَ ، وَالدَّسْتَارَا
وَبِوَجْهِهِ الْمَنْقُوشِ أَوَّلُ مَا بَدَا
وَبِهِ أَقَامَ ، وَأَقْعَدَ الشُّطَّارَا
وَبَدَا بِتَجْرِيمِى بِلاَ سَبَبٍ بَدَا
مِنِّى ، وَأَوْدَعَهُ الرُّمَاةُ مِرَارَا
يَا حُسْنَهُ مِنْ مُخْلِفٍ لَكِنَّهُ
فِى الْجَوِّ عَالٍ لاَ يُسِفُّ مَطَارَا
وَيَطِيرُ خَطْفًا عَنْ مَقَامِى عَاضِدًا
وَلِشِقْوَتِى لاَ يَدْخُلُ الْمِقْدَارَا
لاَ بُنْدُقِى مَهْمَا خَطَوْتُ يَنَالُهُ
أَنَّى يَنَالُ مُرَاوِغًا طَيَّارَا ؟
وَسِنَانُ مِنْ خُزْرِ اللَّغَالِغِ لَمْ يَزَلْ
يَرْعَى الرِّيَاضَ ، وَلَيْسَ يَرْعَى الْجَارَا

---

١ - الأول فى ذيل مرآة الزمان : « حيل .. ألوى على العنف .. » .

جَبِلٌ : غليظ ، جاف . انظر : اللسان « جبل » ٩٩/١١ .

الدَّسْتَار : ذكر الدكتور إحسان عباس أنَ الدستار بالفارسية : منديل ، أو المنديل الذى يلاث عمامة ، ولعله يعنى هنا « ريش الرأس » ، وقد يكون الدَّسْتار الشال ، أو العمامة ذاتها ، وهو يرادف الدَّستمال . انظر : المعجم الذهبى ٢٦٧ ، وفى فرهنك اصطلاحات روز ٦٢ أنَّ المنديل « دستمال » وشبكة الرأس « دستمال سر » .

٢ - **المنقوش** : النقش : النتف بالمنقاش ، ويقال : كأنَّ وجهه نقش بقتادة ، أى خدش بها ، وذلك فى الكراهة والعبوس والغضب . انظر : اللسان « نقش » ٦ / ٣٥٨ .

٣ - والثالث فى ذيل المرآة : « وبدا بتحريمى .. » .

٤ - والرابع فيه : « .. .. ولكنه .. » ، والبيت لا يتزن .

١ - الأول فى ذيل المرآة : « .. مهما خطرت نباله .. » ، وأظنها أفضل من رواية الفوات .

٢ - والثانى فيه : « .. من حرز اللغالغ .. » كالرواية الأولى تماما .

لاَ قَادِمٌ ، بَلْ رَاحِلٌ عَنِّى إِلَى
مَاءِ الْفُرَاتِ ، يَخُوضُ مِنْهُ غِمَارَا
أَوَ مَا تَرَانِى فَاقِدًا ، وَمُنَعَّمًا
فِى الْجَوِّ لَيْلاً خَلْفَهُ وَنَهَارَا ؟
دَعْنِى ؛ فَقَدْ بَرَدَ الْهَوَاءُ ، وَقَدْ أَتَى
أَيْلُولُ يُطْفِئُ لِلْهَجِيرِ جِمَارَا
وَوَرَاءَهُ تِشْرِينُ جَاءَ بِرَعْدِهِ
عَجْلاَنَ ، يَحْدُو لِلسَّحَابِ قِطَارَا
وَالْبَارِقُ الْهَامِى عَلَى طَلَلِ الْحِمَى
سَدَّى هُنَاكَ خُيُوطَهُ ، وَأَنَارَا
وَالْفَيْضُ طَامٍ ، مَاؤُهُ مُتَدَفِّقٌ
وَالطَّيْرُ فِيهِ يُلاَعِبُ التَّيَّارَا
وَالنَّهْرُ جُنَّ بِهِ فَرَاحَ مُسَلْسَلاً
صَبٌّ تَحَيَّرَ لاَ يُصِيبُ قَرَارَا
بَهَرَ النَّوَاظِرَ حِينَ أَنْبَتَ شَطُّهُ
لِلنَّاظِرِينَ شَقَاشِقًا ، وَبَهَارَا

---

٣ - والثالث فيه : « لا راحل ، بل قائم عنى .. » .

٤ - والرابع فيه : « وأما .. » .

٥ - السادس فيه : « .. تشرين جاور عدة .. » ، وهو تصحيف .

٦ - والسادس فيه : « .. على قلل الحمى سرى .. خيوطه كالتارا » .

الفيض : نهر بالبصرة معروف . انظر : معجم البلدان ٤ / ٢٨٥ .

١ - الثانى فى ذيل المرآة : « والنهر حنَّ .. صبًّا تحييرا .. » والبيت لا يتزن .

٢ - والرابع فيه : « .. وأطلع العرارا » .

الغُرَّار : لم يرد هذا الجمع فى المعاجم ، وفى رأيى أنّه يحتمل معنيين : إمَّا جمع غارٍّ - كشاطر وشُطَّار - وأراد بهم الصائدين الذين يخدعون الطيور ؛ فيصيدونها ، وإمَّا جمع الغُرِّ : وهو طير سود ، بيض الرءوس ، من طير الماء .

راجع : اللسان « غرر » ٥ / ١٨ .

٣ - والخامس فيه : « فانهض إلى المزنى .. وقد .. » .

وَالصُّبْحُ فِى آفَاقِهِ يَا سَعْدُ قَدْ
أَخْفَى النُّجُومَ ، وَأَطْلَعَ الْغُرَّارَا
فَانْهَضْ إِلَى الْمَرْمَى الأَنِيقِ بِنَا ؛ فَقَدْ
هَبَّ الصَّبَاحُ ، وَنَبَّهَ الأَطْيَارَا
وَتَتَابَعَتْ جُفَاتُهَا فِى أُفْقِهَا
مِثْلَ النَّعَامِ قَوَادِمًا تَتَبَارَى
مِنْ جَوِّ زَوْرَاءِ الْعِرَاقِ قَوَادِمًا
يَا مَرْحَبًا بِقُدُومِهَا زُوَّارَا
فَأَصِخْ إِلَى رَشْقِ الْقِسِيِّ إِذَا ارْتَمَتْ
مَثْلَ الْحَرِيقِ أَطَارَ عَنْهُ شَرَارَا
وَاطْرَبْ إِلَى نَغَمَاتِ أَطْيَارٍ بَدَتْ
فِى الْجَوِّ ، وَهْىَ تُجَاوِبُ الأَوْتَارَا
مِنْ كُلِّ طَيَّارٍ كَأَنَّ لَهُ دَمًا
عِنْدَ الرُّمَاةِ ؛ فَثَارَ يَبْغِى الثَّارَا
هَلْ جَاءَ فِى طَلَبِ الْقِسِّى لِحَتْفِهِ
أَمْ جَاءَ يَطْلُبُ عِنْدَهَ الأَوْتَارَا ؟

---

٤ - والسادس فيه : وتباعث جناتها .. قوادما يتسارى » .
الجُفَّةُ ، والجَفَّة ، والجُفُّ : جماعة الناس ، والعدد الكثير .
راجع : اللسان « جفف » ٩ / ٢٩ .
٥ - والسابع فيه : « من جو زور للعراق .. » .
الزوراء : عشرة مواضع منها : دجلة بغداد ، أو بغداد نفسها .
راجع : معجم البلدان ٣ / ١٥٥ ، والمشترك وضعا ٢٣٥ .
١ - الأول فى ذيل مرآة الزمان : « فاصح .. » .
٢ - والثانى فيه : « واطرب على .. » .
٣ - والرابع فيه : « .. يطلب الآثارا » .
٤ - البيت الخامس ساقط من فوات الوفيات ، وهو فى ذيل المرآة فقط ، والرواية فيه : « فاكتم يطرب .. » تصحيف ، والبيت لا يتزن .

فَـالـتِّمُّ يُـطْـرِبُ بِـالْـجَـنَـاحِ كَـأَنَّـهُ
أَيْـدِى الْـقِـيَـانِ تُـحَـرِّكُ الْأَوْتَـارَا
خَـاضَ الـظَّـلاَمَ ، وَعَـبَّ فِـيهِ ؛ فَسَـوَّدَ الْـ
ـرِجْـلَـيْـنِ مِـنْـهُ ، وَسَـوَّدَ الْـمِـنْـقَـارَا
وَأَتَـى يُـبَـشِّـرُ بِـاللِّـقَـاءِ ، فَـضَـمَّـخَـتْ
تِـلْـكَ الْـمَـغَـارِزَ عَـنْـبَـرًا ، وَنُـضَـارَا
وَالْـكُـىُّ كَـالـشَّـيْـخِ الـرَّئِـيـسِ مُـزَمَّـلٌ
فِـى بُـرِدَتَـيْـهِ هَـيْـبَـةً ، وَوَقَـارَا
يَـسْـطُـو عَـلَـى الْأَسْـمَـاكِ يَـوْمًـا كُـلَّـمَـا
أَذْكَـى لَـهُ حَـرُّ الْـمَـجَـاعَـةِ نَـارَا
وَالْـوَزُّ كَـمْ قَـدْ هَـاجَـنَـا بِـنَـغِـيـمِـهِ
لَـيْـلاً ، وَكَـمْ قَـدْ شَـاقَـنَـا أَسْـحَـارَا
فَـإِذَا بَـدَا ضَـوْءُ الـصَّـبَـاحِ ثَـنَـى لَـهُ
عِـطْـفًـا ، وَصَـفَّـقَ بِـالْـجَـنَـاحِ ، وَطَـارَا
وَتَـرَى الـلَّـغَـالِـغَ تَـسْـتَـبِـيـكَ بِـأَعْـيُـنٍ
خَـزَرِيَّـةٍ صُـفْـرِ الْـجُـفُـونِ صِـغَـارَا

التِّمُّ : هو الإوز العراقى Swan , Cygnus وهو طائر من رتبة صفيحيات المناقير ، ورتبة كفيات الأرجل ، منه الأسود والأبيض ، طويل العنق ، أحمر المنقار ، قوى على الطيران ، والسباحة ، وهو أعظم طيور الواجب ، وأرفعها قدرا .

انظر : التعريف بالمصطلح الشريف ٣٠٩ ، وصبح الأعشى ٢ / ٧٢ ، ومعجم الشهابى ٧١١ .

١ – الثانى فى ذيل المرآة : « وأتى يبشّرنا اللقاء .. » .

الكُىّ : طير أغبر اللون إلى بياض ، أحمر المنقار والحوصلة ، رجلاه تضربان إلى السواد . انظر : صبح الأعشى ٢ / ٧٤ .

وذهب الدكتور إحسان عبّاس إلى أنّه الطائر الذى يسمّى أبا منجل ، ووضع فى مقابله اللفظ Pelican ومعروف أنَّ ترجمة هذا اللفظ هو البجعة ، فهل البجع هو أبو منجل ؟

٢ – السادس فى ذيل المرآة : « .. هاجها تنغيمه .. ساقنا .. » .

٣ – السابع فيه : « فإذا تباشر بالصباح بنى له .. وصفح » .

٤ – والثامن فيه : « .. تستهل بأعين .. صغر الجفون .. » .

فَكَأَنَّ وَرْشًا ذِيبَ فِى أَجْفَانِهَا
فَحَكَى النُّضَارَ ، وَحَيَّرَ النُّظَّارَا
وَتَرَى ٱلأَنِيسَاتِ ٱلأَوَانِسَ تَنْقَضِى
بيْنَ الرِّيَاضِ كَأَنَّهُنَّ عَذَارَى
يَسْلُبْنَ أَرْبَابَ الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ
وَيَرُغْنَ مِنْهُ حِيلَةً ، وَنِفَارَا
وَتَرَى الْحُبَارِجَ كَالْقَطَا أَرْيَاشُهَا
أَوْ كَالرِّيَاضِ تَفَتَّحَتْ أَزْهَارَا
هَجَرَتْ مَنَازِلَهَا عَلَى بَرْحِ الظَّمَا
وَاسْتَبْدَلَتْ دَوِّيَّةً ، وَقِفَارَا

---

١ - الأول فى ذيل المرآة : « وكأن ورشا ذاب .. وخيَّر النضارا » وهو تصحيف

٢ - والثانى فيه : « فترى .. تنثنى بين .. » .

الأوانس : نقل محقق التعريف بالمصطلح الشريف قول الدميرى فى كتابه « حياة الحيوان الكبير » : بذلك تسميه الرماة ، وإنَّما اسمه الأنيس ، وهو طائر حاد البصر يشبه صوته صوت الجمل ، ومأواه قرب الأنهار ، والأماكن الكثيرة المياه ، الملتفة الأشجار ، وله لون حسن ، والأنيسة عزيزة الوجود .

انظر : التعريف بالمصطلح الشريف ٣١٠ ح ٣ .

٣ - والثالث فى ذيل المرآة : « .. ويرعن منه .. » .

الحُبَارِج : جمع حُبْرُج ، وهو طائر فى قدر الديك ، كثير الريش ، ويقال له دجاج البر . انظر : التعريف بالمصطلح الشريف ٣١٠ ح ٤ .

والقطا : Pintailed grouse , Ganga pterocles من فصيلة الحماميات ، يتميَّز بطول ريشتى الذنب المركزيتين ، وشكلهما الإبرى ، ووجود حزام صدرى

بندقى اللون يفصله خط أسود ضيِّق عن منطقة البطن البيضاء ، القزحية بنية

والمنقار أسمر إلى رصاصى ، والقدم رصاصية .

انظر : المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء المادة ٤٩٦٨ ص ٢٧٣ .

١ - الأول فى ذيل مرآة الزمان : « هجرت منلهلها .. من دونها وقفارا » وهو تصحيف .

دَوِّيَّة : الدَّوُّ : الفلاة الواسعة ، والدوِّية : المنسوبة إلى الدّو .

انظر : اللسان « دوا » ١٤ / ٢٧٦ .

وَالنَّسْرُ سُلْطَانٌ لَهَا ، لَكِنَّهُ
لَمْ يَلْقَهَا لِدِمَائِهَا مِهْدارَا
قَدْ شَابَ مِنْهُ رَأْسُهُ مِنْ طُولِ مَا
كَرَّتْ عَلَيْهِ عُصُورُهُ الأَدْوَارَا
أَرْخَى جَنَاحَيْهِ عَلَيْهِ كَجَوْشَنٍ
لَوْ كَانَ يَمْنَعُ دُونَهُ الأَقْدَارَا
وَإِذَا الْعُقَابُ سَطَا وَصَالَ بِكَفِّهِ
عَايَنْتَ مِنْهُ كَاسِرًا جَبَّارَا
يُعْطِى ، وَيَمْنَعُ غَيْرَةً وَتَكَرُّمًا
وَيُبِيحُ مَمْنُوعًا ، وَيَمْنَعُ جَارَا
وَتَرَى الْكَرَاكِىَ كَالرَّمَادِ ، وَرُبَّمَا
قَرَقَتْ ؛ فَأَذْكَتِ فى الْقُلُوبِ النَّارَا

---

٢ – والثانى في ذيل المرآة : « والبر سلطان .. لم يلفه .. » .

٣ – والثالث فيه : « .. عصوره أدوارا » .

الْجَوْشَن : الصدر ، واسم الحديد الذى يلبس من السلاح ، والدرع .

انظر : اللسان « جشن » ١٣ / ٨٨ .

العُقَاب : Aquila , Eagle , Aigle طائر من فصيلة الصقور ، يمتاز بكبر الحجم ، وضخامة المنقار ، وانعقافه ، والمناخر مكشوفة ، فتحتها مستديرة ، أو بيضية الشكل ، الذنب مستدير النهاية ن الرسغ مكسو بالريش حتى الأصابع .

انظر : المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء المادة ٦٣٨ ص ٣٤ ، والمادة ٢٣٢٥ ص ١٢٢ .

١ – الأول فى ذيل المرآة : « .. ويمنع عزّة.. .. ويحفظ جارا » .

٢ – والثانى فيه : « .. وربّما فرت فأذكت فى القلوب نارا » .

الكُرْكِى : Crane طائر أغبر ، طويل الساقين ، فى قدر الإوزة ، وجمعه كراكى . انظر : معجم الشهابى ١٦٩ .

قرق : القَرْقُ : صوت الدجاجة إذا حضنت .

انظر : اللسان « قرق » ١٠ / ٣٢٢ .

قَدْ سُطِّرَتْ فِى الْجَوِّ مِنْهَا أَسْطُرًا
وَطَوَتْ سِجِلَّ سَحَائِبِهَا أَسْفَارَا
فَإِذَا انْصَرَعْنَ فَلاَ تَكُنْ ذَا غَفْلَةٍ
عَنْ أَنْ تُنَقِّطَ حَلْيَهُنَّ مِرَارَا
وَبَدَتْ غَرَانِيقٌ لَهُنَّ ذَوَائِبٌ
لَوْلاَ الْبَيَاضُ لَخِلْتَهُنَّ عَذَارَى
حُمْرُ الْعُيُونِ تُدِيرُ مِنْ أَحْدَاقِهَا
فِينَا كُئُوسًا قَدْ مُلِئْنَ عُقَارَا
وَالصَّوْغُ فِى أُفْقِ السَّمَاءِ مُحَلِّقٌ
مِثْلَ الْغَمَامِ إِذَا اسْتَقَلَّ ، وَسَارَا
ذُو مَغْرَزٍ ذَرِبٍ فَلَوْ يَسْطُو بِهِ
فَضَحَ السِّنَانَ ، وَأَخْجَلَ البَتَّارَا
وَمَرَازِمٌ بِيضٌ ، وَحُمْرٌ ، رِيشُهَا
كَالْوَرْدِ بَيْنَ الْيَاسَمِينِ نِثَارَا

---

٣ - والثالث فى ذيل المرآة : « .. وطوت سماء سجلها .. » .

٤ - والرابع فيها : « .. أنْ تيقظ .. » .

الغَرَانِيق : الذكور من طير الماء ، والمفرد غُرْنَيْق ، وغُرْنَاق ، وغِرْنَوْق ، وغِرْنَيْق ، سمّى به لبياضه ، وقيل : هو الكُرْكى . انظر : اللسان « غرنق » ١٠ / ٢٨٧ .

الصَّوْغ : اللفظ صحيح ، وهو اسم طائر ، قال ابن فضل الله العمرى فى وصفه : « كأنه رقيق غيم ، أو متدرِّع بسلخ أيْم ، كأنَّ بقيَّة نرجس بفيه ، أو ليل ذُرَّ على الصباح بين قوادمه وخوافيه ، قد أتعب الرامى ، وأبعد عليه المرامى » وعن هذا الوصف قال محقق التعريف : طائر مختلط اللون من السواد والبياض ، أحمر الصدر ، وأكثر ميله إلى الخضرة والأشجار ، وذهب إلى أنّه هو الطائر المذكور فى المعاجم العربية باسم الصرد . راجع : اللسان « صرد » ٣ / ٢٥٠ ، والتعريف بالمصطلح الشريف ٣١٢ ح ١ .

وقال الدكتور إحسان عبّاس : لعلَّ صوابه « صرغ » ، وهو فيما يبدو معرّب جرغ : طائر من أنواع البازى .

٣ - الثالث فى ذيل مرآة الزمان : « ذو مغرور .. نضح السنان .. التبارا » وهو تصحيف .

٤ - والرابع فيه : « مرازم .. » بحذف الواو ، والبيت لا يتزن .

مَرَازِم : مفرده مُرْزِم ، وهو طائر أبيض ، فى أطراف ريشه حمرة ، طويل الرجلين والعنق . انظر : التعريف بالمصطلح الشريف ٣١٢ ح ٤ .

خَفَقَتْ بِأَجْنِحَةٍ عَلَى مُحْمَرَّةٍ
كَمَرَاوِحِ أَضْرَمِنَ مِنْهُ جِمَارَا
وَعَجِبْتُ كَيْفَ صَبَتْ إِلَى صُلْبَانِهَا
تِلْكَ الرُّمَاةِ ، وَمَا هُمْ بِنَصَارَى
وَشُبَيْطَرٌ مَا إِنْ يَحِلُّ لَهُ دَمٌ
مَهْمَا عَلاَ شَجَرًا ، وَحَلَّ جِدَارَا
السِّرُّ فِيهِ إِلْفُهُ لِمَنَازِلٍ
فَاصْبِرْ لَهُ حَتَّى يُفَارِقَ دَارَا
وَكَأَنَّمَا الْعُنَّازُ لَمَّا أَنْ بَدَا
لَبِسَ السَّوَادَ عَلَى الْبَيَاضِ غِيَارَا
وَكَأَنَّهُ قَدْ ضَاقَ عَنْهُ مُزَرَّرًا
فَوْقَ الْقَمِيصِ فَحَلَّلَ الْأَزْرَارَا
هَلَّ عَبَّ فِى صَرْفِ الْعُقَارِ بِمَغْرَزٍ
أَمْ كَانَ خَاضَ مِنَ الدِّمَاءِ بِحَارَا

---

١ – الأول فى مرآة الزمان : « .. .. على مجمرة .. » .

٢ – والثالث فيه : « وسبيطر ..» وهو تصحيف .

شُبَيْطَر : نقل الدكتور إحسان عباس عن دوزى أنه مالك الحزين ، وقال محقق التعريف : « يسمَّى أيضا : اللقلق ، ويعرف بالبلارح ، وكنيته عند أهل العراق : أبو خديج ، وهو طائر أبيض ، أسود ، طَرَفى الجناح ، ورجلاه ومنقاره حمر ، وهو يأكل الحيّات ، ويوصف بالفطنة والذكاء » . انظر : التعريف ٣١٢ ح ٦

٣ – والرابع فى ذيل المرآة : « والأشرفية ألفت .. » وهو تصحيف ، والبيت لا يتزن .

٤ – والخامس فيه : « .. على البياض غبارا » وهو تصحيف .

العُنَّاز : طائر أسود اللون ، أبيض الصدر ، أحمر الرجلين والمنقار .

انظر : التعريف بالمصطلح الشريف ٣١٢ ح ٧ .

١ – الأول فى ذيل المرآة : « .. مزورا فوق القميص .. » وهو تصحيف .

٢ – والثانى فيه : « .. فى صرف .. » وفى الأصل : « .. من الرماء بحارا » والتصحيح من ذيل المرآة .

البيتان الأخيران أخلَّ بهما ذيل مرآة الزمان

خُذْ مَالِكِى وَصْفَ الْجَلِيلِ مُنَقَّحًا
يَا سَعْدُ ، وَاقْضِ بِرَمِّهَا الْأَوْطَارَا
وَاسْتَغْنِمِ اللَّذَاتِ فِى زَمَنِ الصِّبَا
لاَ زَالَ كَفُّكَ لِلنَّدَى مِدْرَارَا

(٣٦)

وقال أيضا :

لَوْ بَلَّغَ الشَّوْقَ هَذَا الْبَارِقُ السَّارِى
أَوْ بَعْضَ وَجْدِى الَّذِى أُخْفِى وَتَذْكَارِى
مَا بِتُّ أَرْعَى الدُّجَا شَوْقًا إِلَى قَمَرٍ
وَلاَ مُعَنًّى بِطَيْفٍ طَارِقٍ طَارِى
جِيرَانَنَا ، كُنْتُمْ بِالرَّقْمَتَيْنِ ، فَمُذْ
بَعُدْتُمُ صَارَ دَمْعِى بَعْدَكُمْ جَارِى
فَكَمْ أُوَارِى غَرَامًا مِنْ جَوًى وَأَسًى
زِنَادُهُ تَحْتَ أَثْنَاءِ الْحَشَا وَارِى
وَكَمْ أُدَارِى فُؤَادًا عَزَّ مَطْلَبُهُ
يَوْمَ اللِّوَى ، وَأُدَارِى الْوَجْدَ بِالدَّارِ

الرَّم : إصلاح الشىء ، والرم بمعنى الأكل ؛ ولعله المراد هنا ، يقال : رمَّت الشاة الحشيش ترمه رما أخذته بشفتيها ، وأكلته . انظر : اللسان « رمم » ١٢ / ٢٥٣

(٣٦)

التخريج : فوات الوفيات ٤ / ٣٧٣ ، ومنها خمسة أبيات متفرقات ، وبترتيب مخالف لما فى القصيدة فى شعر بدر الدين ٦٧ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٢ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتواتر .

١ - قوله « يا حار » مرخّم حارث ، فى النداء ، وأشار الدكتور إحسان عبّاس إلى أنّ اللفظ عند الزركشى « يا جار » ، وربّما كانت أنسب ، وبخاصّة أنْ كلمة « جارى » قافية البيت الثالث من الجريان .

أَشْتَاقُ إِنْ نَفَحَتْ بِالْغَوْرِ رِيحُ صَبًا
تُهْدِى شَذًا شِيحُهُ الْمَطْلُولُ ، وَالْغَارُ
قَدْ أَنْحَلَتْنِى الْغَوَادِى غَيْرَ رَاحِمَةٍ
وَمَحَّقَتْنِى اللَّيَالِى بَعْدَ إِبْدَارِ
وَأَضْرَمَتْ أَضْلُعِى نَارًا مُؤَجَّجَةً
وَحَيَّرَتْ أَدْمُعِى فِى الْعَيْنِ يَا حَارِ
فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ يُغْضِى الْجَفْنُ مِنْهُ عَلَى
مَاءٍ ، وَيَطْوِى الْحَشَا مِنْهُ عَلَى نَارِ
ذَكَرْتُ عَيْشًا عَلَى لُبْنَانَ جَدَّدَ لِى
مِنْ عَهْدِ لُبْنَى صَبَابَاتِى ، وَأَوْطَارِى
فَرَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبٌ
وَعَاوَدَ الْعَيْنَ طَيْفٌ مِنْهُمُ سَارِى
فَبِتُّ بِالدَّمْعِ كَالْغُدْرَانِ طَافِحَةً
مِنِّى عَلَى نَاقِضٍ لِلْعَهْدِ غَدَّارِ
فَيَا لَهُ مِنْ غَرِيرٍ غَرَّ بِى طَمَعِى
بِمَوْعِدٍ مِنْ خَيَالٍ مِنْهُ غَرَّارِ
بِقَامَةٍ ، وَعِذَارٍ حَوْلَ وَجْنَتِهِ
قَامَتْ بِهَا وَبِهِ فِى الْحُبِّ أَعْذَارِى
أُلْقِى إِلَيْهِ الْقَنَا الْخَطَّارَ مُقْتَحِمًا
وَلاَ أُبَالِى بِأَهْوَالٍ ، وَأَخْطَارِ
أَغَنَّ ، أَلْمَى ، رَشِيقِ الْقَدِّ ، مُعْتَدِلٍ
رَخْصِ الْبَنَانِ ، كَحِيلِ الطَّرْفِ ، سَحَّارِ
قَدْ زَنَّرَ الْخَصْرَ مِنْهُ بِالنُّحُولِ ، وَقَدْ
أَغْنَاهُ إِفْرَاطُهُ عَنْ شَدِّ زِنَّارِ

---

١ - فى الأصل : « .. .. نوارا على نار » تصحيف ؛ والبيت لا يتزن .

يَسْعَى بِشَمْسِيَّةٍ كَالشَّمْسِ دَائِرَةٍ
عَلَى مَزَاهِرِ قَيْنَاتٍ ، وَأَزْهَارِ
تَكَلَّلَتْ بِلآلٍ مِنْ فَوَاقِعِهَا
وَزَرَّرَتْ طَوْقَهَا مِنْهُ بِأَزْرَارِ
صَهْبَاءُ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى حِينَ عَتَّقَهَا
فِي دَنِّهَا ، وَبِهِ كَانَتْ بِذِي قَارِ
قَدْ أَمْطَرَتْ رَاحَةُ السَّاقِي الْكُئُوسَ لَنَا
فَأَنْبَتَتْهَا رِيَاضًا ذَاتَ نُوَّارِ
تَأَلَّقَتْ مِثْلَ زَهْرِ الرَّوْضِ عَنْ حَبَبٍ
فَنَحْنُ مَا بَيْنَ نُوَّارٍ ، وَأَنْوَارِ
صَلَّى الْمَجُوسُ إِلَيْهَا ، وَاصْطَلَوْا لَهَبًا
مِنْهَا ؛ فَصَلُّوا لِذَاتِ النُّورِ ، وَالنَّارِ
وَسَبَّحَ الْقَوْمُ لَمَّا أَنْ رَأَوْا عَجَبًا
فِي أَكْؤُسِ الرَّاحِ نُوَّارًا عَلَى نَارِ
فِي فِتْيَةٍ هُمْ أَبَاحُوا قَتْلَهَا بِيَدٍ
لِكَاعِبٍ مُعْصِرٍ ، أَوْ رِجْلِ عَصَّارِ
عَلَى اصْطِخَابِ الْمَثَانِي كَانَ سَفْكُهُمُ
دِمَاءَ هَا بَيْنَ عِيدَانٍ ، وَأَوْتَارِ
ثَارَتْ لِتَقْتَصَّ مِنْ قَوْمٍ فَمَا بَرِحَتْ
فِي حَثِّ كَأْسٍ عَلَى الْأَوْتَارِ ، وَالثَّارِ
فَالْقَوْمُ مِنْ بَعْضِ قَتْلاَهَا ؛ وَمَا ظَلَمَتْ
وَإِنَّمَا أَخَذَتْ مِنْهُمْ بِأَوْتَارِ

---

٧ - البيت : روايته في شعر بدر الدين ، وخزانة الأدب :

سَارَتْ لِتَقْتَصَّ مِنْ قَوْمٍ فَمَا رَبِحَتْ
فِي حَثِّ كَأْسٍ عَلَى الْأَوْتَارِ دَوَّارِ

فَاخْلَعْ عِذَارَكَ ، وَالْبَسْ مِنْ أَشِعَّتِهَا
وَلاَ تَكُونَنَّ مِنْ كَاسٍ لَهَا عَارِ
وَلاَ تُطِعْ أَمْرَ لاَحٍ فِى هَوَى رَشَإٍ
وَكَاسِ رَاحٍ ؛ فَمَا اللاَّحِى بِأَمَّارِ

(٣٧)

وقال أيضا :

تَرَنَّحَ عِطْفُ الْبَانِ فِى الْحُلَلِ الْخُضْرِ ... وَغَنَّى بِأَلْحَانٍ عَلَى عُودِهِ الْقُمْرِى
وَرَاقَتْ أَزَاهِيرُ الْحَدَائِقِ بِالضُّحَا ... نَوَاظِرَ عَنْ أَحْدَاقِ نُوَّارِهَا النَّضْرِ
وَأَشْرَقَ خَدُّ الْوَرْدِ يَنْدَى نُضَارُهُ ... وَأَشْرَقَ جِيدُ الْغُصْنِ فِى لُؤْلُؤِ الْقَطْرِ
وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ فِى كُلِّ رَوْضَةٍ ... يُنَبِّهُ فِى أَرْجَائِهَا نَاعِسَ الزَّهْرِ
وَقَدْ غَضَّ طَرْفُ النَّرْجِسِ الْغَضِّ مِنْ حَيَا ... بِهِ ، وَالْأَقَاحِى مِنْهُ مُبْتَسِمُ الثَّغْرِ
وَمَا ذَهَبَتْ شَمْسُ الْأَصِيلِ عَشِيَّةً ... إِلَى الْغَرْبِ حَتَّى أَذْهَبَتْ فِضَّةَ النَّهْرِ
وَغَنَّتْ قِيَانُ الطَّيْرِ فِى كُلِّ أَيْكَةٍ ... وَقَدْ رَاقَ كُحْلُ الظِّلِّ فِى مُقَلِ الْغُدْرِ
قِيَانٌ كَسَاهَا الْخَدُّ دِيبَاجَ وَجْهِهِ ... وَصَاغَتْ لَهَا الْأَحْدَاقُ طَوْقًا عَلَى نَحْرِ
أَقَامَتْ لَهَا دَوْحُ الْأَرَاكِ أَرَائِكًا ... وَأَرْخَتْ لَهَا أَوْرَاقَ أَسْتَارِهَا الْخُضْرِ
وَأَمْسَى أَصِيلُ الْيَوْمِ مُلْقًى مِنَ الضَّنَى ... عَلَى فُرُشِ الْأَزْهَارِ فِى آخِرِ الْعُمْرِ
بَكَتْهُ حَمَامَاتُ الْأَرَاكِ ، وَشَقَّقَتْ ... عَلَيْهِ الصَّبَا أَثْوَابَ رَوْضَاتِهَا النُّضْرِ
فَكَمْ مِنْ نَحِيبٍ لِلْحَمَائِمِ بِالضُّحَا ... عَلَيْهِ ، وَلِلْأَنْوَاءِ مِنْ دَمْعَةٍ تَجْرِى

---

٩ – فى شعر بدر الدين ، وخزانة الأدب : « فَالْقَوْمُ مِنْ بَعْدُ .. » .

(٣٧)

التخريج : شعر بدر الدين ٥٧ ، وحلبة الكميت ٣١٦ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٣٨)

أَمَوْلاَىَ ، أَشْكُو إِلَيْكَ الْخُمَارْ   وَمَا فَعَلَتْ بِى كُئُوسُ الْعُقَارْ
وَجَوْرَ السُّقَاةِ الَّتِى لَمْ تَزَلْ   تُرِينِى الْكَوَاكِبَ وَسْطَ النَّهَارْ

(٣٩)

أَقَامَ بِالمُنْحَنَى مِنْ أَضْلُعِى ، وَغَدَا   بِالسَّفْحِ مِنْ دَمْعِ عَيْنِى وَارِدًا غُدُرَا
قَدْ عَلَّقَ القُرْطَ فِى ذَاكَ الفَضَاءِ بِلاَ   ذَنْبٍ ، وَهَارُوتُ عَيْنَيْهِ الَّذِى سَحَرَا

(٤٠)

« وله فى المرقص ، فى حرب وقع » [(١)] :

وَالْخَيْلُ قَدْ نَشَرَتْ مِنْ نَقْعِهَا صُحُفًا
قَامَتْ كَتَائِبُهَا مَا بَيْنَنَا سَطَرَا
تُمْلِى عَلَيْنَا الرُّدَيْنِيَّاتُ مَا نَظَمَتْ
فِيهَا ، وَيُمْلِى عَلَيْنَا السَّيْفُ مَا نَثَرَا

---

(٣٨)

التخريج : فوات الوفيات ٤ / ٣٨٣ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المترادف .

(٣٩)

التخريج : صرف العين ٨٥٦ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٤٠)

١ - هذه عبارة أبى بكر بن عبد الله الدواداري ، وصوابها أنْ يقال : « فى حرب وقعت » .

التخريج : كَنز الدرر « الدر المطلوب فى أخبار ملوك بنى أيوب » ٧ / ٣٩٩ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٤١)

وقال يذكِّر بوعد :

إِنِّـى أُذَكِّـرُ مَـوْلاَىَ الْأَمِـيـرَ ، وَمَـا
أَظُـنُّـهُ نَـاسِـىَ الْـعَـهْـدِ الَّـذِى ذَكَـرَا

وَالدَّوْحُ يُبْدِى الْجَنَى ؛ لَكِنَّ أَغْصُنَـهُ
لَوْ لَمْ تُهَزَّ ، لَمَا أَلْقَتْ لَنَا الثَّمَرَا

(٤٢)

رِفْـقًـا بِـصَـبٍّ مُـغْـرَمٍ أَبْـلَـيْـتَـهُ صَـدًّا ، وَهَـجْـرَا
وَافَـاكَ سَـائِـلُ أَدْمُـعِـى فَـرَدَدْتَـهُ فِـى الْـحَـالِ نَـهْـرَا

(٤٣)

لاَ تَعْذِلُونِى فِى هَوَى شَادِنٍ هَـوِيـتُ طَـرْفًا مِـنْـهُ سَـحَّـارَا
لَوْ لَمْ يَكُنْ حُبِّىَ مِنْ حُسْنِهِ يَـحْـسُـدُهُ النَّـجْـمُ لَـمَـا غَـارَا

---

(٤١)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٣ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٢ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتدارك .

الأول فى فوات الوفيات : « .. مولانا .. ناسى الوعد .. » .

والثانى فيه : « .. ألقت لك .. » .

(٤٢)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٤ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٤ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٨ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٢ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٢ ، وأنوار الربيع ٥ / ٣٣ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الوافى ، والفوات ، والخزانة : « .. سائل دمعه .. » .

(٤٣)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩١ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٤٤)

وقال يحذِّر من صحبة الناس :

لاَ تَرُمْ فِى الدُّنُوِّ وُدًّا مِنَ النَّا سِ ، وَإِنْ كُنْتَ عِنْدَهُمْ مَشْكُورَا
وِدُّهُمْ فِى الدُّنُوِّ مِنْهُمْ قَلِيلٌ فَإِذَا مَا بَعُدْتَ كَانَ كَثِيرَا
وَكَذَا الشَّمْسُ وَالْهِلاَلُ اصْطَحَابَا كُلَّمَا زَادَ بُعْدُهُ زَادَ نُورَا

(٤٥)

وَبِنْتِ لَيْلٍ بَكَتْنَا بِدَمْعَةٍ مِدْرَارَهْ
كَأَنَّمَا هِى غُصْنٌ فِى رَأْسِهِ جُلَّنَارُهْ

(٤٦)

وَأَحْوَى ثَنَى مِنْ قَدِّهِ اللَّدْنِ ذَابِلاً
فَأَخْجَلَ غُصْنَ الْبَانِ ، وَهْوَ نَضِيرُ
عَلَى الْوَجْنَةِ الْخَضْرَاءِ دَارَ عِذَارُهُ
عَلَى مِثْلِهَا كَانَ الْخَصِيبُ يَدُورُ

---

(٤٤)

التخريج : فوات الوفيات ٤ /٣٨٣ .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٤٥)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٨ .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٤٦)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٤٧)

مَا فَتَّحَ النَّوْرُ إلاَّ أَشْرَفَ النُّورُ   فَمَا اشْتِغَالُكَ ، وَالْمَنْثُورُ مَنْثُورُ ؟
يَا حَبَّذَا وَدُرُوعُ الْمَاءِ تَنْسَخُهَا   أَنَامِلُ الرِّيحِ لَوْلاَ أَنَّهَا زُورُ

(٤٨)

قال فى زهر اللوز :

مَا نَظَرَتْ مُقْلَتِى عَجِيبًا   كَاللَّوْزِ لَمَّا بَدَا نُوَارُهْ
اشْتَعَلَ الرَّأْسُ مِنْهُ شَيْبًا   وَاخْضَرَّ مِنْ بَعْدِ ذَا عِذَارُهْ

(٤٩)

رَعَى اللهُ وَادِى النَّيْرَيْنِ ؛ فَإِنَّنِى   قَطَعْتُ بِهِ يَوْمًا لَذِيذًا مِنَ الْعُمْرِ
دَرَى أَنَّنِى قَدْ جِئْتُهُ مُتَنَزِّهًا   فَمَدَّ لأَقْدَامِي ثِيَابًا مِنَ الزَّهْرِ
وَأَوْحَى إِلَى ٱلأَغْصَانِ قُرْبِى ؛ فَأَرْسَلَتْ   هَدَايَا مَعَ ٱلأَرْيَاحِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ
وَأَخْدَمَنِى الْمَاءَ الْقُرَاحَ ؛ وَحَيْثُمَا   سَنَحْتُ رَأَيْتُ الْمَاءَ فِى خِدْمَتِى يَجْرِى

---

(٤٧)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٨ ، ونزهة الأنام ٩٥ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٤٨)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٢ ، والغيث المسجم ١ / ٢٩٤ ، والكشكول ٢٣١ ونزهة الأنام ٢٤٥، وأنوار الربيع ١ / ٢٧٧ ، ونفحات الأزهار ٧٥ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول فى نفحات الأزهار : « وما رأت مقلتى .. » .

(٤٩)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٨ ، ونزهة الأنام ٨١ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٥٠)

وَنَهْرٍ إِذَا مَا الشَّمْسُ حَانَ غُرُوبُهَا عَلَيْهِ ، وَلاَحَتْ فِى مَلاَبِسِهَا الْخُضْرِ
رَأَيْنَا الَّذِى أَبْقَتِ بِهِ مِنْ شَعَاعِهَا كَأَنَّا أَرَقْنَا فِيهِ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ

(٥١)

وقال ، وقد أحيل على ديوان الحشر :

أَمَوْلاَىَ مُحْيِى الدِّينِ ، طَالَ تَرَدُّدِى لِجَائِزَةٍ ، قَدْ عِيلَ مِنْ دُونِهَا صَبْرِى
وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْحَشْرِ أَرْجُو نِجَازَهَا فَكَيْفَ وَقَدْ صَيَّرْتُمُوهَا إِلَى الْحَشْرِ

(٥٢)

وقال فى الذهبيّات :

انْظُرْ إِلَى الأَغْصَانِ كَيفَ تَذَهَّبَتْ وَأَتَى الْخَرِيفُ بِحُمْرِهَا ، وَبِصُفْرِهَا
تَحْلُو شَمَائِلُهَا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ وَتَزِيدُ حُسْنًا فِى أَوَاخِرِ عُمْرِهَا

---

(٥٠)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٩ ، ونزهة الأنام ٩٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٥١)

التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٦ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٤ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى ذيل المرآة : « .. شمس الدين .. بجائزة .. » .

والثانى فيها : «.. .. فكيف بها قد صيروها .. » .

ديوان المواريث الحشر : هو الذى يعنى بالمواريث الحشرية ، وهى تركة من يموت ولا وارث له ، أو له وارث لا يستغرق الميراث كلّه . انظر : صبح الأعشى ٤ / ٣٣ ، وانظر : . Dozy : Supp . dict arab . VI , p. 290.

(٥٢)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٠ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الذهبيّات : Helichrysum , Everlasting , Immortelle نوع من الزهور ، من الفصيلة المركبة ، يطلق عليها « الخالدة ، أو ذهب الشمس » .

انظر : معجم الشهابى ٣٣٥ .

(٥٣)

حَلاَ نَبَاتُ الشَّعْرِ يَا عَاذِلِى ... لَمَّا بَدَا فِى خَدِّهِ ٱلأَحْمَرِ
فَشَاقَنِى ذَاكَ الْعِذَارُ الَّذِى ... نَبَاتُهُ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ

---

(٥٣)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٤ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٧ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٠ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٨ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٢ ، وأنوار الربيع ٥ / ٣٢ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الوافى ، والفوات : « حلا نبات الخدّ .. .. » .



قافية السين

(٥٤)

انْظُرْ إِلَى اللَّوْزِ تَجِدْ غُصْنَهُ أَحْوَى ، رَشِيقَ الْقَدِّ ، مَيَّاسَهْ
بِزَهْرِهِ تَعْبَثُ رِيحُ الصَّبَا وَقَصْدُهَا تَأْخُذُ أَنْفَاسَهْ

---

(٥٤)

التخريج : البيتان أخلَّ بهما ديوانه المجموع ، وهما له فى الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩١ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

قافية الشين

(٥٥)

وَافَى يَمِيلُ بِعِطْفِهِ ، وَقَدِ انْتَشَى
وَسْنَانُ سَاجِي الطَّرْفِ مَهْضُومُ الْحَشَا
رَشَأٌ ، وَتَشْبِيهِى مَجَازًا إِنَّمَا
مِنْ أَيْنَ هَاتِيكَ اللَّوَاحِظُ لِلرَّشَا ؟
جَذْلَانُ أَوْحَشَ نَاظِرِى ، وَمَنْ لَهُ
فِى الْقَلْبِ مَغْنًى قَبْلَ مَا أَنْ يُوحِشَا
لَاثَ الْقِنَاعَ عَلَى الصَّبَاحِ ، وَإِنَّهُ
يَسْبِى الْعُقُولَ مُعَمَّمًا ، وَمُشَرْبَشَا
وَمَشَى بِوَادِى الْمُنْحَنَى ؛ فَتَعَلَّمَتْ
بَانَاتُهُ مِنْهُ التَّثَنِّى إِذْ مَشَى
قَدْ نُمِّقَتْ حُسْنًا صَحِيفَةُ خَدِّهِ
مِنْ حَيْثُ شَعَّرَهَا الْعِذَارُ ، وَنَقَّشَا

---

(٥٥)

التخريج : شعر بدر الدين ، نقلا عن المجموع الجامع ١٣٢ - ١٣٣ ، وعيون التواريخ ٢٩١/٢١.

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى عيون التواريخ : « .. وقد انثنى .. » .

الثانى لم يرد فى شعر بدر الدين ، وهو من عيون التواريخ .

الثالث فى عيون التواريخ : « .. .. مثلما أنْ يوحشا » .

الرابع فى عيون التواريخ : « لات .. » وهو تصحيف .

وفى شعر بدر الدين : « . .. معمما ومسرفشا » وهو لحن ، والمثبت رواية عيون الأخبار .

الشَّرْبُوش : ذكر الفيروزبادى أنَّ الشَّرْبَش : هدب الثوب مولَّد ، وهى كلمة قد تكون من أصل سريانى ، أو من الفارسية مركبة من كلمتين : « سر » بمعنى : رأس و « وش » بمعنى : غطاء ، ونقل كل من كاترمير ودوزى عن المقريزى قوله :

شَاكِ السِّلاَحِ يُرَى وَعَارِضُهُ الَّذِى
قَدْ كَانَ جَاءَ مُكَتَّبًا ، وَمُجَيَّشَا
وَقَرِيبُ عَهْدٍ بِالنِّصَالِ ، مُفَوِّقًا
سَهْمًا بِأَهْدَابِ الْعُيُونِ مُرَيَّشَا
كَمْ عُدْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ جُفُونَهُ
مَرْضَى ، وَذَاكَ الصُّدْغُ مِنْهُ مُشَوَّشَا
يَجْنِى عَلَىَّ بِصَدِّهِ فَأُرَتِّبُ الْـ
ـعُتْبَى لَهُ حَتَّى أَرَاهُ ؛ فَأُدْهَشَا
فَارْفُقْ بِصَبٍّ مُغْرَمٍ يَا شَادِنًا
لَوْلاَكَ مَا عَرَفَ الْغَرَامُ لَهُ حَشَا
وَاعْطِفْ عَلَى ذِى لَوْعَةٍ ، وَتَلَهُّفٍ
وَإِلَى لِقَائِكَ لَمْ يَزَلْ مُتَعَطِّشَا
فَإِذَا خَطَرْتَ لَهُ تَرَنَّحَ مَائِلاً
وَإِذَا ذُكِرْتَ لَهُ تَرَنَّمَ ، وَانْتَشَى

« الشربوش شيء يشبه التاج ، كأنه شكل مثلث ، يجعل على الرأس بغير عمامة ، ويلبس معه على قدر رتبته .. وقد بطل الشربوش فى الدولة الجركسية .. منع الناس من بيع هذا الصنف إلاَ للسلطان » ، ويبدو أنَّ الشربوش كان رمزا مميزا للأمير ، غير أنَّ دوزى لاحظ أنَّ اللفظ الفارسى لا يدل على غطاء للرجل ، وإنَّما يستعمل فقط للنساء ، وهو كثير الذيوع فى أستانبول ، وإزمير وغيرهما من المدن .

انظر : القاموس المحيط « شربش » ٢ / ٢٧٦ ، والمجموع اللفيف ٣٣ ، وانظر :

Quatremere : Histoire des Sultans Mamelouks, I, P 245, Dozy : Dict. det. n. vetem. arab. P 220 , Dozy : Supp . dict . arab . VI , p. 742.

الثانى فى عيون التواريخ : « .. بأماته منه تثنى إذا مشى » ، أكثر الشطر مصحف ، والبيت لا يتزن .

الأول لا يوجد فى شعر بدر الدين ، وهو من عيون الأخبار .

الرابع فى شعر بدر الدين : « يجنى على بصدغه .. » والمثبت رواية عيون الأخبار .

الخامس فى عيون الأخبار : « فارمق بصد .. » وهو تصحيف .

السادس فى عيون الأخبار : « .. ذى لوعة متلهِّف .. » .

السابع فى عيون الأخبار : « .. .. طربا إليك وإن ذكرت له انْتَشَى » .

يَكْنِى بِظَبْيِ الرَّمْلِ عَنْكَ مَخَافَةً
مِنْ كَاشِحٍ زَادَ الْمَلاَمَ وَمَا اخْتَشَى
فَعِدِ الْوِصَالَ لَعَلَّهُ يَشْفِى جَوًى
بَيْنَ الضُّلُوعِ فَلاَ تُطِعْ وَاشٍ وَشَى
فَالْعُمْرُ أَقْصَرُ ، وَالْعَذُولُ عَلَى الْهَوَى
أَدْنَى ، وَأَحْقَرُ أَنْ يُطَاعَ ، وَيُخْتَشَى
وَلَقَدْ وَقَفْتُ بِذِى الْأَرَاكِ مُعَرِّضًا
وَالرِّيحُ تَعْبَثُ بِالْغُصُونِ تَحَرُّشًا
وَعَبَرْتُ أَجْرَعَهُ ، وَخَدُّ غَدِيرِهِ
عَبَثَتْ بِهِ أَيْدِى الصَّبَا ؛ فَتَخَدَّشَا
وَقَدِ ارْتَمَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَشِيَّةً
فَغَدَا لُجَيْنُ النَّهْرِ مِنْهُ مُجَيَّشَا
وَتَلَفَّتَتْ عَيْنِى إِلَى بَانِ الْحِمَى
فَرَأَيْتُهُ لِغَزَالِهِ مُسْتَوْحِشَا

(٥٦)

وَحَدِيقَةٍ يَنْسَابُ فِيهَا جَدْوَلٌ   طَرْفِى بِرَائِقِ حُسْنِهِ مَدْهُوشُ
يَبْدُو خَيَالُ غُصُونِهَا فِى مَائِه   فَكَأَنَّمَا هُوَ مِعْصَمٌ مَنْقُوشُ

الأول لا يوجد فى عيون الأخبار .

الثانى فى عيون الأخبار : « .. يشفى صدى .. ولا تطع .. » .

الأبيات الثلاثة الأخيرة لا توجد فى شعر بدر الدين ، وهى من عيون الأخبار .

(٥٦)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٩ ، ونزهة الأنام ٩٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

قافية الصاد

(٥٧)

وقال فى غلام كان عند القاضى بلا خُصى :

يَا شَادِنًا ، أَخْطَى السَّبِيلَ بِقَصْدِهِ
وَعَصَى النَّصِيحَ جَهَالَةً فِى مَنْ عَصَى
قَدْ كُنْتَ عِنْدِى بِلاَ خُصَى فِى نِعْمَةٍ
فَتَرَكْتَهُ بَطَرًا وَجِئْتَ بِلاَ خُصَى

(٥٨)

وقال فى مبيته بالجامع الأموى :

طَالَ نَوْمِى بِالْجَامِعِ الرَّحْبِ ، وَالْبَرْ
دُ مُبِيدِى ، وَلَيْسَ مِنْهُ خَلاَصُ
كَيْفَ أَدْفَا وَفِيهِ تَحْتِى بَلاَطٌ
وَرُخَامٌ حَوْلِى ، وَفَوْقِى رَصَاصُ ؟

---

(٥٧)

التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى ذيل مرآة الزمان : « .. فتركته غلطا وجئت إلى .. »

(٥٨)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٨ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٣ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٢ ، ونفحات الأزهار ١٥١ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

قافية الضاد

(٥٩)

قَالُوا : تَبَاكَى بِالدُّمُوعِ ، وَمَا بَكَى
بِدَمٍ عَلَى عَيْشٍ تَصَرَّمَ ، وَانْقَضَى
فَأَجَبْتُهُمْ : هُوَ مِنْ دَمِى ؛ لَكِنَّهُ
لَمَّا تَصَعَّدَ صَارَ يَقْطُرُ أَبْيَضَا

---

(٥٩)

التخريج : شعر بدر الدين ٧٠ ، ولذة السمع ٢٣٦ ، والمستطرف ٢ / ٤٠١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى المستطرف : « .. لمَّا تصاعد .. » .

قافية الطاء

(٦٠)

وَذِى قَـوَام أَهْـيَـف بَـيْـنَ الـنَّـدَامَـى قَـدْ بَـسَـطْ
قَـامَ يَـقُـطُّ شَـمْـعَـةً فَـهَـلْ رَأَيْـتَ الـبَـدْرَ قَـطْ ؟

(٦١)

قال ، وقد توالت الأمطار بدمشق :

إِنْ أَقَامَ الْغَيْثُ شَهْرًا هَكَذَا جَاءَ بِالطُّوفَانِ ، وَالْبَحْرِ الْمُحِيطِ
مَا هُمْ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ يَا سَمَا أَقْلِعِى عَنْهُمْ ؛ فَهُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطِ

---

(٦٠)

التخريج : شهر بدر الدين ٦٤ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩١ ، وحلبة الكميت ١٧٨ وأنوار الربيع ٥ / ٣٢ .

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الخزانة : « .. قد نشط » .

والثانى فيها : « .. يقط شمعة .. رأيت الظبى .. » .

(٦١)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٧٩ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٧ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٨ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٦٩ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى شعر بدر الدين ، وعيون التواريخ ، وشذرات الذهب :

« إِنَّ أَلَحَّ الغيث .. » .

والثانى فى شعر بدر الدين وشذرات الذهب .. **أقلعى فهم** .. » . والبيت لا يتزن .

وفى عيون التواريخ : « .. **باسما أقلعى عنهم منهم من قوم** .. » **وهو تصحيف** .

قافية العين

(٦٢)

تَذَكَّـرَ رَبْعًـا بِالشَّآمِ ، وَمَرْبَعَا | وَمَلْهًى لأَيَّـامِ الشَّبَابِ ، وَمَرْتَعَا

فَعَاوَدَهُ دَاءٌ مِنِ الشَّـوْقِ مُؤْلِـمٌ | أَصَابَ حَرَارَاتِ الْقُلُوبِ ، فَأَوْجَعَا

عَلَى حِينِ شَطَّتْ بِالْفَرِيقِ رَكَائِبٌ | وَأَسْرَى بِهَا الْحَادِي الطَّرُوبُ ، فَأَسْرَعَا

فَأَتْبَعْتُهُ قَلْبًا مُطِيعًا عَلَى الْغَضَا | وَخَلَّيْتُ لِي جَفْنًا عَلَى السَّفْحِ أَطْوَعَا

وَسَارُوا يَؤُمُّونَ الْكَثِيبَ ، وَخَلَّفُوا الْـ | ـكَئِيبَ الْمُعَنَّى فِي الدِّيَارِ مُضَيَّعَا

يُكَابِدُ حَرَّ الشَّوْقِ بَعْدَ رَحِيلِهِـمْ | وَفَـرْطَ التَّشَكِّي ، وَالْحَنِينَ الْمُوَجَّعَا

وَأَوْجَعُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ كُلِّهِ | شَبَابٌ أَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ مُوَدِّعَا

تَوَلَّى ، وَأَبْقَى فِي الْجَوَانِحِ حُرْقَةً | وَأَوْدَعَ قَلْبِي حَسْرَةً حِينَ وَدَّعَا

وَعَاجَلَنِي صُبْحٌ مِنَ الشَّيْبِ قَبْلَ أَنْ | أُهَوِّمَ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ ، وَأَهْجَعَا

وَحَجَّـبَ عَنِّي الْغَانِيَاتِ كَأَنَّـهُ | بَيَاضٌ عَلَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالْفَوْدِ أَجْمَعَا

فَيَا رَبَّةَ الْخَلْخَالِ وَالْخَالِ خَفِّضِي | عَلَى مُغْرَمٍ لَوْلاَ النَّوَى مَا تَضَعْضَعَا

وَلاَ تُذْكِرِينِي الْوَادِيَيْنِ ، وَلاَ تُرِي | لِعَيْنِيَ أَطْلاَلَ الدِّيَارِ ؛ فَتَدْمَعَا

فَلَوْلاَكِ مَا حَنَّ الْمَشُوقُ إِلَى الْحِمَى | وَلاَ شَامَ بَرْقَ الشَّامِ مِنْ سَفْحِ لَعْلَعَا

وَلاَ رَاحَ يَسْتَسْقِي سَقِيطَ دُمُوعِهِ | لِسِقْطٍ بِنُعْمَانِ الأَرَاكِ ، وَأَجْرَعَا

وَمِمَّا شَجَانِي فِي الصَّبَاحِ حَمَامَةٌ | تُحَرِّكُ بِالشَّجْوِ الأَرَاكَ الْمُفَرَّعَا

تُذَكِّـرُنِي أَيَّامَنَـا بِسُوَيْقَـةٍ | وَلَيْلاَتِنَا اللاَّئِي مَضَتْ بِطُوَيْلِعَا

---

(٦٢)

التخريج : فوات الوفيات ٤ / ٣٧٥ - ٤٧٦ ، والبيتان الرابع والخامس والعشرون فى شعر بدر الدين ٦٧ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٢ ، وقد جاء فيهما البيت الرابع بعد الخامس والعشرين .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

٦ - فى الأصل : « وأتبعهم قلبا .. » ، والمثبت رواية شعر بدر الدين ، وخزانة الأدب .

فَقُلْتُ لَهَا لاَ تُظْهِرِى مِنْ لَوَاعِجٍ فُنُونًا بِأَفنانِ ٱلأَرَاكِ تَصَنُّعَا
فَغُصْنُكِ قَدْ أَضْحَى عَلَيْكِ مُنعَّمًا وَغُصْنِىَ قَدْ أَمْسَى عَلَىَّ مُمَنَّعَا
بَلَى ، طَارِحِينِى مَا شَجَاكِ ؛ فَكُلُّنَا عَلَى غُصُنٍ نُبْدِى ٱلأَسَى ، وَالتَّفَجُّعَا
وَذِى هَيَفٍ عَذْبِ ٱللَّمَى زَارَنِى وَقَدْ تَلَفَّعَ خَوْفًا بِالدُّجَا ، وَتَدَرَّعَا
فَبِتُّ أُعَاطِيهِ الْحَدِيثَ مُنَمَّقًا وَبَاتَ يُعَاطِينِى الْعَتِيقَ مُشَعْشَعَا
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِى الْفَلاَحِ وَلَمْ يَكُنْ سِوَى أَنَّهُ دَاعٍ عَلَى شَمْلِنَا دَعَا
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الصُّبْحَ كَانَ مُرَاقِبًا لَنَا مِنْ وَرَاءِ اللَّيْلِ حَتَّى تَطَلَّعَا
فَقَامَ كَظَبْيِ الرَّمْلِ وَسْنَانَ ، خَائِفًا يُكَفْكِفُ مِنْ خَوْفِ التَّفَرُّقِ أَدْمُعَا
« فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّى وَمَالِكًا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا »[1]
فَسُحْقًا لِدَهْرٍ لَمْ أَزَلْ مِنْ صُرُوفِهِ بِنَائِبَةٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ مُرَوَّعَا
إِلَى غَرَضِى ٱلأَقْصَى يُسَدِّدُ سَهْمَهُ وَعَهْدِى بِهِ لَمْ يُبْقِ فِى الْقَوْسِ مَنْزَعَا
فَحَتَّامَ لاَ أَنْفَكُّ أَشْكُو لَيَالِيًا وَدَهْرًا بِتَفْرِيقِ ٱلأَحِبَّةِ مُولَعَا ؟
وَقَدْ زَجَرَتْنِى ٱلأَرْبَعُونَ ، فَلَمْ تَدَعْ لِىَ ٱلآنَ فِى وَصْلِ الْكَوَاكِبِ مَطْمَعَا
وَمَرَّ الشَّبَابُ الْغَضُّ مِنِّى ، فَمُذْ نَأَى تَتَابَعَهُ الْعَيْشُ اللَّذِيذُ تَتَبُّعَا
وَكَانَتْ بِأَحْنَاءِ الضُّلُوعِ حُشَاشَةٌ فَأَسْبَلْتُهَا فَوْقَ الْمَحَاجِرِ أَدْمُعَا

(٦٣)

بَخِلَ الزَّمَانُ بِوَقْفَةِ التَّوْدِيعِ هَيْهَاتَ كَيْفَ يَجُودُ لِى بِرُجُوعِ
رَحَلُوا وَقُوِّضَتِ الْخِيَامُ ، وَإِنَّمَا لَعِبَ الزَّمَانُ بِشَمْلِنَا الْمَجْمُوعِ

---

٧ - البيت لمتمم بن نويرة فى رثاء أخيه مالك . انظر : العقد الفريد ٢ / ٤٢١

(٦٣)

التخريج : شعر بدر الدين ، نقلا عن المجموع الجامع ١٥٢ - ١٥٣ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٨ - ٢٨٩ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

البيت السادس ساقط من عيون التواريخ .

كُنَّا بِهَا ، وَالْعَيْشُ غَضٌّ نَاعِمٌ   وَالْحُبُّ طَوْعِى ، وَالزَّمَانُ مُطِيعِى
وَالشَّمْلُ غَيْرُ مُشَتَّتٍ ، وَالشُّرْبُ غَيْـ   ـرُ مُكَدَّرٍ ، وَالسِّرْبُ غَيْرُ مَرُوعِ
وَالدَّارُ دَانِيَـةٌ عَلَىَّ ظِلاَلُهَا   وَإِلَى أَهَالِيهَا الشَّبَابُ شَفِيعِى
خُلِّفْتُ بَعْدَهُمُ أُكَابِدُ لَوْعَةً   مَا بَيْنَ أَطْلاَلٍ لَهُمْ وَرُبُوعِ
وَلَقَدْ دَعَوْتُ الصَّبْرَ حِينَ تَرَحَّلُوا   لِيُجِيبَنِى ؛ فَدَعَوْتُ غَيْرَ سَمِيعِى
أَرَكَائِبَ ٱلأَحْبَابِ ، وَقْفَةَ سَاعَةٍ   تَشْفِى لَوَاعِجَ قَلْبِىَ الْمَوْجُوعِ
مَا ضَرَّ مَنْ غَرَبُوا بِبَدْرٍ مُشْرِقٍ   فِى ٱللَّيْلِ لَوْ أَذِنُوا لَهُ بِطُلُوعِ ؟
أَخْفَيْتُ تَبْرِيحَ الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا   نَمَّتْ بِأَسْرَارِ الْغَرَامِ دُمُوعِى
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عَيْنِىَ فِى الْهَوَى   عَيْنٌ عَلَى مَا تَحْتَوِيهِ ضُلُوعِى
يَا بَدْرَ تِمٍّ رَاحَ غَيْرَ مُوَدِّعٍ   وَوَرَاءَهُ ٱلأَشْوَاقُ فِى التَّشْيِيعِ
أَوْحَشْتَ وَادِى النَّيِّرَيْنِ وَإِنَّمَا   كُنْتَ الرَّبِيعَ بِهِ وَأَىُّ رَبِيعِ
قَاسَمْتُ بَعْدَكَ فِيهِ كُلَّ حَمَامَةٍ   نَغَمَ النَّحِيبِ ، وَرَنَّةَ التَّرْجِيعِ
سَأُقِيمُ بَعْدَكَ فِى الدِّيَارِ بِعَبْرَةٍ   تَشْفِى لَوَاعِجَ قَلْبِىَ الْمَصْدُوعِ
أَبْكِى عَلَى عَيْشٍ قَطَعْتُ وَإِنَّمَا   أَبْكِى لِحَبْلِ وِصَالِنَا الْمَقْطُوعِ
يَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَبْعَدَ صُبْحِهَا   حَتَّى عَدِمْتُ بِهَا لَذِيذَ هُجُوعِى
طَالَتْ عَلَى جَفْنِى الْقَصِيرِ ، وَإِنَّمَا   كَابَدْتُ مِنْهَا لَيْلَةَ الْمَلْسُوعِ
أَبْكِى الْخِيَامَ وَإِنَّمَا أَبْكِى عَلَى   مَا فَاتَنِى مِنْ وَقْفَةِ التَّوْدِيعِ
أَ تَرَى الزَّمَانَ يَرُدُّ مَنْ أَحْبَبْتُهُ   لِيَقَرَّ قَلْبِى ، أَوْ يَقِلَّ وُلُوعِى ؟
إِنْ رَدَّهُ يَوْمًا عَلَىَّ فَقَدْ أَتَى   بِبَدِيعِ حُسْنٍ بَلْ أَتَى بِبَدِيعِ

البيت السادس فى شعر بدر الدين : « .... قلبى المصدوع » ، والمثبت رواية عيون التواريخ ؛ وذلك لورود اللفظ نفسه قافية للبيت السابع هنا .

البيتان التاسع والعاشر ساقطان من عيون التواريخ .

وفيه بعد البيت الرابع عشر هنا جاء البيت الرابع فى الصفحة التالية .

(٦٤)

وقال فى شمعة :

وَشَمْعَةٍ أَوْدَى هَوَاهَا بِهَا   وَشَفَّهَا التَّسْهِيدُ ، وَالدَّمْعُ
قَدَ مَثَّلَتْ مِنْهَا لَنَا نَخْلَةً   وَسَالَ مِنْ ذَائِبِهَا طَلْعُ

(٦٥)

لَقَدْ بِتُّ عِنْدَ الْفَارِسِ النَّدْبِ لَيْلَةً   وَمَا شَاقَنِى إِلاَّ شَقَائِى ، وَأَطْمَاعِى
فَبِتُّ أَقَاسِى اللَّيْلَ بَرْدًا ، وَلَمْ أَزَلْ   مُغَطًّى كَرَأْسِ الْقَنَّبِيطِ بَأَضْلاَعِى

(٦٦)

أَحَمَامَةَ الْوادِى بِشَرْقِىِّ الْغَضَا
إِنْ كُنْتِ مُسْعِدَةَ الْكَئِيبِ فَرَجِّعِى
فَلَقَدْ تَقَاسَمْنَا الْغَضَا : فَغُصُونُهُ
فِى رَاحَتَيْكِ ، وَجَمْرُهُ فِى أَضْلُعِى

---

(٦٤)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٦٥)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٦٦)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٣ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٢٣١ ، ونزهة الجليس ١ / ٩٣ ، وأنوار الربع ١ / ٣١٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى نزهة الجليس : « .. مسعدة الحزين .. » .

والثانى فيه : « أنَّا تقاسمنا .. » ، وفى معاهد التنصيص : « ولقد تقاسمنا .. » . .

(٦٧)

وقال ، وقد أعطى الممدوح بعض الشعراء نِطْعًا :

لاَ تَلُمِ الْمَمْدُوحَ فِى بَذْلِهِ
نِطْعًا فَذَا خَيْرٌ مِنَ الْمَنْعِ
صَفَعْتُهُ بِالْمَدْحِ نَظْمًا ؛ فَلاَ
غَرْوَ إِذَا جَازَاكَ بِالنِّطْعِ

---

(٦٧)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩١ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

قافية الفاء

(٦٨)

قَـدْ حَـمَـتْـنِـى سِـهَـامُ عَـيْـنَـيْـهِ رَشْـقًـا
أَنْ أَبُـلَّ الـغَـلِـيـلَ مِـنْ فِـيـهِ رَشْـفَـا
بَـلْ تَـحَـقَّـقْـتُ أَنَّـهُ نَـاعِـسُ الـطَّـرْ
فِ فَـبَـادَرْتُ وَرْدَ خَـدَّيْـهِ قَـطْـفَـا

(٦٩)

وَرَدَ الْكِتَابُ فَقُلْتُ : زَهْرُ خَمِيلَةٍ
تَـغْـتَـرُّ عَـنْ دَمْـعِ الْـغَـمَـامِ الْـوَاكِـفِ
مَـثَّـلْـتُ أَسْـطُـرَهُ غُـصُـونًـا ، فَـانْـبَـرَتْ
فِـيـهِ الْـقَـوَافِـى كَـالْـحَـمَـامِ الْـهَـاتِـفِ

(٧٠)

قَدْ قَذَفَ الدَّمْعَ ، وَهْوَ شَاهِدُهُ   بِمَا قَضَتْهُ يَدُ النَّوَى الْقُذُفِ

---

(٦٨)

التخريج : صرف العين ٩٢٧ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٦٩)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

كلمة تغتر فى البيت الأول كذا فى الأصل ، وأظنها تصحيف ، وصوابها « تفتر » .

(٧٠)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٩ ، ولذة السمع ١٩٢ .

النص : الأبيات من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

الأول فى لذة السمع : « .. يد الهوى .. » ، والمثبت رواية الديوان .

وَمُنْذُ أَعْيَا عَنْ وَصْفِ لَوْعَتِهِ لِسَانُهُ قَالَ لِلدُّمُوعِ : صِفِي
وَالدَّمْعُ وَالصَّبْرُ أَعْوَزَا ؛ فَلِذَا لَمْ يَكْفِ هَذَا ، وَذَاكَ لَمْ يَكِفِ

(٧١)

رِفْقًا بِقَلْبِ الْمُتَيَّمِ الدَّنِفِ أَذَبْتَهُ بِالْأَسَى ، وَبِالْأَسَفِ
قَدْ صَيَّرَتْهُ يَدُ الضَّنَى غَرَضًا لِأَسْهُمٍ مِنْ جُفُونِكَ الْوُطُفِ
اللهَ فِي مُغْرَمٍ حُشَاشَتُهُ مُنْهَلَّةٌ فِي الْمَدَامِعِ الذُّرُفِ
غَرَامُهُ عَامِلٌ بِمُهْجَتِهِ وَقَلْبُهُ مُشْرِفٌ عَلَى التَّلَفِ
.. ..
وَالْغُصْنُ مِنْ فَوْقِهِ حَمَامَتُهُ كَأَنَّهَا هَمْزَةٌ عَلَى أَلِفِ

الثاني في شعر بدر الدين : « ومنذ أغنى .. » ، ولا يستقيم المعنى .
القُذُف : المسرعة ؛ يقال : ناقة قِذَاف ، وقَذُوفٌ ، وقُذُفٌ : وهي التي تتقدَّم من سرعتها ، وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها .
انظر : اللسان « قذف » ٩ / ٢٧٨ .

(٧١)

التخريج : نفحات الأزهار ٦ .
النص : الأبيات من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

قافية القاف

(٧٢)

رِفْقًا أَذَبْتَ حُشَاشَةَ الْمُشْتَاقِ
وَأَسَلْتَهَا دَمْعًا مِنَ ٱلآمَاقِ
وَأَحَلْتَهُ مِنْ بَعْدِ تَسْوِيفٍ عَلَى الصَّـ
ـبْرِ الَّذِى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَوَاقِى
وَطَلَبْتَ مِنِّى فِى هَواكَ مَوَاثِقًا
وَالْقَلْبُ عِنْدَكَ فِى أَشَدِّ وَثَاقِ
قَلْبٌ بِعَيْنٍ قَدْ أُصِيبَ ، وَعَارِضٍ
فَأَعِدْهُ لِى ؛ فَالدَّمْعُ لَيْسَ بِرَاقِى

---

(٧٢)

التخريج : شعر بدر الدين ، نقلا عن المجموع الجامع ١٨١ - ١٨٢ ، وجاء منها ١٩ بيتا فى الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨١ ، و١٨ بيتا فى عيون التواريخ ٢١ / ٢٨٧ و ١٦ بيتا فى فوات الوفيات ٤ / ٣٦٨ ، وخمسة أبيات فى خزانة الأدب ٢ / ٨٨ وروى ابن حجة بيتين آخرين منها فى توجيه علم الموسيقا ١ / ٣١٣ ، وسبعة أبيات فى أنوار الربع ٣ / ١٧٢ ، وبيتان من السبعة فى ٥ / ٣٣ ، ومن القصيدة أربعة أبيات فى فض الختام ٥٩ ، و١٦٠ ، وأربعة أبيات فى أعيان العصر ٥ / ١٣٩ ، ومنها بيتان فى لذة السمع ٢٧٥ ، وبيتان فى عصر سلاطين المماليك ٨ / ٤٠٥ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى شعر بدر الدين : « .. على الآماق » والمثبت رواية الوافى والفوات .

وفى عيون التواريخ : « رفقا أذيت .. وأسلمتها .. » والبيت لا يتزن .

الثانى فى شعر بدر الدين : « وأحلته من تسويف .. » والبيت لا يتزن .

والثانى فى عيون التواريخ : « أحلته .. » والبيت لا يتزن .

الثالث فى شعر بدر الدين : « وطلبت منه .. . » والمثبت رواية الوافى والفوات .

الرابع فى عيون التواريخ : « .. .. والدمع ليس .. » .

أُلْقِى الدُّمُوعَ عَلَى الدُّمُوعِ ، وَلَيْتَنِى
أَدْرِى بِمَا أَلْقَى بِهَا ، وَ أُلاَقِى
لاَ تَلْتَقِى فِيهَا الْجُفُونُ وَإِنَّنِى
لاَ أَرْتَجِى مِنْهَا وَمِنْكَ تَلاَقِى
أَشَقِيقَ بَدْرِ التِّمِّ ، طَالَ تَلَهُّفِى
وَأَطَالَ فِيكَ الْعَاذِلُونَ شِقَاقِى
أَنْفَقْتُ مِنْ صَبْرِى عَلَيْكَ ؛ وَإِنَّهُ
لِرِضَاكَ لا لِتَمَلُّقِ ، وَنِفَاقِ
فَارْفُقْ بِقَلْبِ فِيهِ مَا يَكْفِيهِ مِنْ
فَرَقِ الصُّدُودِ ؛ فَلاَ تُرِعْ بِفِرَاقِ
فَحَرَارَةُ الْأَنْفَاسِ قَدْ دَلَّتْ عَلَى
مَا فِى الْحَشَا مِنْ لاَعِجِ الْإِحْرَاقِ
وَصَبًا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ ، فَلَمْ تَعُدْ
وَأَظُنُّهَا حَالَتْ عَنِ الْمِيثَاقِ
وَتَشَوُّقٌ سَطَّرْتُهُ فِى مُهْرَقِ
فَمَحَاهُ وَاكِفُ دَمْعِىَ الْمُهْرَاقِ

الأول فى شعر بدر الدين : « .. وليتنى أدرى .. » ، والمثبت رواية الوافى بالوفيات وعيون التواريخ ، والبيت لم يرد فى الفوات .

الثانى فى شعر بدر الدين : « .. وإنَّما لا أرتجى .. » ، والمثبت رواية الوافى ، والبيت لم يرد فى الفوات .

الثالث فى عيون التواريخ : « .. .. العاذلون نفاقى » .

الرابع فى شعر بدر الدين : « .. فيه من يكفيه من .. فرق الصدور .. » تصحيف والمثبت رواية الوافى ، والبيت لم يرد فى الفوات .

الخامس فى شعر بدر الدين : « .. من لاعج الأشواقِ » ، والمثبت رواية الوافى ، والبيت لم يرد فى الفوات .

السادس فى شعر بدر الدين ، وعيون التواريخ : « .. على الميثاق » ، والمثبت رواية الوافى بالوفيات ، وفوات الوفيات .

وَبِمُهْجَتِى الْمُتَحَمِّلُونَ عَشِيَّةً
وَالرَّكْبُ بَيْنَ تَلاَزُمٍ ، وَعِنَاقِ
وَحُدَاتُهُمْ أَخَذَتْ حِجَازًا عِنْدَمَا
غَنَّتْ وَرَاءَ الرَّكْبِ فِى عُشَّاقِ
وَتَنَبَّهَتْ ذَاتُ الْجَنَاحِ بِسُحْرَةٍ
بِالْوَادِيَيْنِ ؛ فَنَبَّهَتْ أَشْوَاقِى
وَرْقَاءُ قَدْ أَخَذَتْ فُنُونَ الْحُزْنِ عَنْ
يَعْقُوبَ ، وَالأَلْحَانَ عَنْ إِسْحَاقِ
قَامَتْ عَلَى سَاقٍ تُطَارِحُنِى الْهَوَى
مِنْ دُونِ صَحْبِى بِالْحِمَى ، وَرِفَاقِى
أَنَّى تُبَارِينِى جَوًى وَصَبَابَةً
وَكَآبَةً وَهَوًى وَفَيْضَ مَآقِى ؟

الثانى فى عيون التواريخ : « وحداثهم .. .. وراء الظفر .. » وهو تصحيف .

الثانى عشر فى شعر بدر الدين : « .. .. مدمعى المهراقِ » ، والمثبت رواية الوافى ، والبيت لم يرد فى الفوات .

الخامس فى شعر بدر الدين : « .. .. من عشاقِ » .

وفى الوافى بالوفيات ، وأنوار الربيع : « ... بعدما غنت . » .

وفى الفوات : « غنت وراء الظعن .. » .

الأول فى شعر بدر الدين : « .. فهيَّجت أشواقِي » .

وفى الوافى ، وأنوار الربيع : « .. .. فى الواديين .. .. » .

وفى عيون التواريخ : « .. .. فنهت أشواقى » وهو تصحيف ، والبيت لا يتزن .

وذكر الدكتور إحسان عباس – محقق الفوات – أنّه يشير بذكر « حجاز وعشاق » إلى نغمتين موسيقيتين .

وأشار فى البيت الثانى إلى أنّه يعنى إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، وفى ذكر إسحاق مع يعقوب مناسبة .

الثالث فى شعر بدر الدين ، وعيون التواريخ : « .. تطارحنى الجوى .. » ، والمثبت رواية الوافى والفوات ، وفى عيون الأخبار : « .. ما بين صحبى .. » ، وجاء الشطر الأول فى خزانة الأدب : « قامت تطارحنى الغرام جهالة » ، وفى أنوار الربيع : « .. من صحبى فى الهوى ورفاقى » .

وَأَنَا الَّذِى أُمْلِى الْهَوَى مِنْ خَاطِرِى
وَهِىَ الَّتِى تُمْلِى مِنَ الْأَوْرَاقِ
وَلَقَدْ صَفَحْتُ عَنِ الزَّمَانِ بِلَيْلَةٍ
عَلَّ الْحَبِيبُ بِهَا ، وَجَادَ السَّاقِى
بِسُلاَفَةِ الْأَقْدَاحِ : ذَا يَسْقِى ، وَذَا
يُعْطِى سُلاَفَةَ فِيهِ ، وَالْأَحْدَاقِ
وَلَوَاحِظٍ نَحْوَ الْقُلُوبِ رَوَاشِقٍ
وَمَعَاطِفٍ هِيفِ الْقُدُودِ رِشَاقِ
رَحَلُوا بِهِ عَنِّى الْغَدَاةَ ، وَإِنَّمَا
رَحَلُوا بِلُبِّ حُشَاشَةَ الْمُشْتَاقِ
وَوَرَاءَ هُمْ قَلْبٌ يُسَاقُ لِمُغْرَمٍ
مُتَمَلْمِلٍ فِى سَاقَةٍ ، وَسِيَاقِ
إِنِّى لَأَهْوَاهُ عَلَى الْمَلَلِ الَّذِى
فِيهِ ، وَيَكْرَهُنِى عَلَى إِمْلاَقِى .

الرابع فى عيون التواريخ : « أنّى تجارينى .. .. » .
وفى أعيان العصر : « .. أسى وكآبة وصبابة وجوى .. » .
وفى شعر بدر الدين : « .. .. وفيض أماقِ » ، والمثبت رواية الوافى ، والفوات
وفى فض الختام ، وأنوار الربيع : « ... وكآبة وأسى .. » .
الأول فى فض الختام ، والفوات ، وخزانة الأدب : « .. أملى الجوى .. » .
وفى عيون التواريخ : « .. .. تحلى من الأوراق » ، وهو تصحيف .
الثانى فى عيون التواريخ : « .. لليلة عدل الجيب .. » ، وهو تصحيف .
الثالث فى عيون التواريخ : « .. ذا يعطى وذا يعطو بسالفتيه .. » .
البيتان الثانى والثالث لم يردا فى الوافى ، وروايتهما فى الفوات :

وَلَقَدْ صَفَحْتُ عَنِ الزَّمَانِ لِلَيْلَةٍ
عَدَلَ الْحَبِيبُ بِهَا وَجَارَ السَّاقِى
بِسُلاَفَةِ الْأَقْدَاحِ ذَا يَسْعَى ، وَذَا
يَعْطُو بِسَالِفَتَيْهِ ، وَالْأَحْدَاقِ

(٧٣)

أَحِنُّ إِلَى ٱلأَزْهَارِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا نَاحَ فِي ٱلأَيْكِ الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ
وَأَشْتَاقُ زَهْرَ ٱللَّوْزِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
وَإِنِّي إِلَى زَهْرِ السَّفَرْجَلِ أَشْوَقُ

---

(٧٣)

التخريج : فوات الوفيات ٤ / ٣٨٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

قافية الكاف

(٧٤)

وَرَوْضَـــةٍ ذُولاَبُـــهَـــا إِلَـى الْـغُـصُـونِ قَـدْ شَـكَـا
مِـنْ حِـيـنِ ضَـاعَ نَـشْـرُهَـا دَارَ عَـلَـيْـهَـا ، وَبَـكَـى

---

(٧٤)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٥ ، وذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٤ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٢ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٨ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٩ ، ودرة الأسلاك ١ / ٦٤ ب ، وخزانة الأدب ٢ / ٧٧ ، وحلبة الكميت ٢٥٢ ، ومطالع البدور ١ / ٤١ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٢ ، ونزهة الأنام ١٨٥، ونفحات الأزهار ١٩٣ .

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك ، والمتراكب .

الأول فى نزهة الأنام : « حاكورة .. » .

الثانى فى الوافى بالوفيات ، وعيون التواريخ :

« من حيث ضاع زهرها .. عليه . . » .

وفى ذيل مرآة الزمان : « من حين ضاع زهرها .. » .

وفى مطالع البدور : « .. ضاع زهرها .. » .

وفى شعر بدر الدين ، ونفحات الأزهار : « .. دار عليه ..» .

قافية اللام

(٧٥)

يَا غُصُنًا قَدْ طَابَ لِى مِنْهُ الْجَنَى
وَيَا غَزَالاً لَذَّ لِى فِيهِ الْغَزَلْ
طَرْفُكَ قَبْلَ الْعَذْلِ قَدْ أَبَادَنِى
فَمَا احْتِيَالِى ؟« سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلْ »

(٧٦)

وقال فى الزين البغدادى ، وقد لبس ثوب صوف أسود :

لَبِسَ السَّوَادَ ؛ فَخِلْتُهُ مُتَعَبِّدًا
وَمَشَى قَلِيلاً فِى الطَّرِيقِ قَلِيلاَ
« فِى هَيْئَةِ الرُّهْبَانِ إِلاَّ أَنَّهُ
لاَ يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلاَ »

---

(٧٥)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٦ ، والغيث المسجم ٢ / ٣٧٤ .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

وفى البيت الثانى تضمين للمثل « سبق السيف العذل »

(٧٦)

التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٦ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

البيت الثانى مضمن من شعر المتنبى ، وهو له فى ديوانه ١٣٤ ، وروايته :

« فى وحدة الرهبان .. »

(٧٧)

وَجِـنَـانٍ أَلِـفْـتُـهَـا إِذْ تَـغَـنَّـتْ
حَـوْلَـهَـا الْـوُرْقُ بُـكْـرَةً وَأَصِـيـلاَ
نَـهْرُهَـا مُـسْرِعًـا جَـرَى ، وَتَـمَـشَّـتْ
فِـى رُبَـاهَـا الـصَّـبَـا قَـلِـيـلاً قَـلِـيـلاَ

(٧٨)

تَـوَلَّـى وَعَـادَ ، وَلِـى مَـدْمَـعٌ
إِذَا مَـا سَـأَلْـتُ الْـحِـمَـى عَـنْـهُ سَـالاَ
فَـخِـلٌّ تَـخَـلَّـى ، وَعَـصْـرٌ خَـلاَ
وَخِـلٌّ تَـوَلَّـى ، وَدَمْـعٌ تَـوَالَـى

---

(٧٧)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٤ ، وذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٢ ، فوات الوفيات ٤ / ٣٨١ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٩ ، ودرة الأسلاك ١ / ٦٥ أ ، وحلبة الكميت ٢٤٣.

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى ذيل المرآة ، وعيون الأخبار ، ودرة الأسلاك : « .. حين غنَّت .. » .

وفى فوات الوفيات : « .. فوقها الورق .. .. » .

الثانى فى ذيل المرآة : .. نهرها مشرعا . « وفى درة الأسلاك : « مترعا .. » .

(٧٨)

التخريج : شعر بدر الدين ٧٠ ، ولذة السمع ٢٧٥ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

الأول فى شعر بدر الدين : « تولى وغادر لى مدمعا » .

والثانى فى شعر بدر الدين : « .. .. وخلىٌّ تولّى ، **ودمعى** .. » .

ولم تترجح لدى إحدى الروايتين .

(٧٩)

وقال فى مليح ورّاق :

خَلِيلَيَّ ، جَدَّ الْجِدُّ ، وَاتَّصَلَ الْأَسَى وَضَاقَتْ عَلَى الْمُشْتَاقِ فِى قَصْدِهِ السُّبُلُ
وَقَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ الْمُعَنَّى كَمَا تَرَى مُعَنًّى بِوَرَّاقٍ ، وَمَا عِنْدَهُ وَصْلُ

(٨٠)

الْبَرْدُ قَدْ وَلَّى ؛ فَمَا لَكَ رَاقِدًا يَأَيُّهَا الْمُدَّثِرُ الْمُزَّمِّلُ
أَ وَ مَا تَرَى وَجْهَ الرَّبِيعِ ، وَحُسْنَهُ وَالرَّوْضُ يَضْحَكُ ، وَالْحَيَا يَتَهَلَّلُ

(٨١)

يَا عَاذِلِى فِيهِ ، قُلْ لِى إِذَا بَدَا كَيْفَ أَسْلُو
يَمُرُّ بِى كُلَّ وَقْتٍ وَكُلَّمَا مَرَّ يَحْلُو

---

(٧٩)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٦ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى فوات الوفيات : « .. جَدَّ الْوَجْدُ .. » .

(٨٠)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٤ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٠ ، وأنوار الربيع ٥ / ٣٢

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٨١)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٣ ، وذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٤ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٩ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٨ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٩٠ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٢ ، وأنوار الربيع ٣ / ٥٥ ، و٥ / ٣٣ .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الوافى بالوفيات ، والغيث المسجم : « **يا عاذلى فى هواه ..** » .

وفى ذيل المرآة : « .. عن حبّه كيف أسلو ؟ » .

الثانى فى ذيل المرآة ، والنجوم الزاهرة : « .. كل حين .. » .

(٨٢)

وَنَهْرٍ بِحُبِّ الدَّوْحِ أَصْبَحَ مُغْرَمًا يَرُوحُ ، وَيَغْدُو هَائِمًا بِوَصَالِهَا
إِذَا بَعُدَتْ عَنْهُ شَكَا بِخَرِيرِهِ جَفَاهَا ، وَأَمْسَى قَانِعًا بِخَيَالِهَا

(٨٣)

إِذَا سَطَا قُلْتَ : شِبْلٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ وَإِنْ رَنَا قُلْتَ : رَامٍ مِنْ بَنِى ثُعَلِ
أَبَادَنِى طَرْفُهُ مِنْ قَبْلِ عَاذِلِهِ وَالسَّبْقُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ السَّبْقُ لِلْعَذَلِ

(٨٤)

عَرِّجْ عَلَى الزَّهْرِ يَا نَدِيمِى وَمِلْ إِلَى ظِلِّهِ الظَّلِيلِ
فَالرَّوْضُ يَلْقَاكَ بِابْتِسَامٍ وَالرِّيحُ تَلْقَاكَ بِالقُبُولِ

---

(٨٢)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٩ ، ونزهة الأنام ٩٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٨٣)

التخريج : صرف العين ١٠١ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٧ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

بنو ثعل : من قبائل العرب المشهورة بإحكام الرمى ، وهم بطن من طيّء .

انظر : اللسان « ثعل » ١١ / ٨٤ .

(٨٤)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٣ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٦ ، وفض الختام ١٣٦ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٠ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٩٠ ، وخزانة الأدب ٢ / ٨٧ ، وكشف اللثام ٤١ وأنوار الربيع ٥ / ٣١ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول فى فض الختام : « .. إلى ظللنا .. » .

الثانى فى الوافى بالوفيات : « **فالغصن يلقاك** .. » .

وفى فوات الوفيات : « **فالزهر يلقاك** .. » .

(٨٥)

كَمْ رُفِّعَتْ لِلْبَيْنِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ كُلُلٌ غَدَتْ بِمُمَنْطَقٍ ، وَمُكَلَّلِ
وَلَكَمْ سَبَقْتُ حُدَاتَهَمْ بِمَدَامِعِي حَتَّى جَعَلْتُ قِطَارَهَ فِي ٱلْأَوَّلِ

(٨٦)

وقال فى واقعة :

وَمُعَذَّرٍ قَدْ بَيَّتَتْهُ جَمَاعَةٌ وَلَوَوْا بِمَا وَعَدُوهُ طُولَ ٱللَّيْلِ
وَاكْتَالَهُ كُلٌّ هُنَاكَ ، وَمَا رَأَى مِنْهُمْ سِوَى حَشَفٍ ، وَسُوءِ الْكَيْلِ

---

(٨٥)

التخريج : شعر بدر الدين ٧٠ ، ولذة السمع ٢٧١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى شعر بدر الدين : « قد رفعت للعين .. .. » ، وهو تصحيف .

الثانى فيه : « .. سبقت حداء هم .. » .

(٨٦)

التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٧ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى ذيل مرآة الزمان : « .. بايتوه .. .. كل الميل » .

قافية الميم

(٨٧)

نَمْ فَقَدْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ النَّعَامَى ... وَالنَّدَى نَبَّهَ بِالرَّوْضِ النَّدَامَى
وَسَقِيطُ الطَّلِّ فِي سِقْطِ اللِّوَى ... فَضَّضَ الزَّهْرَ وَقَدْ فَضَّ الْكِمَامَا
وَأَصِيلٍ شَمْسُهُ مَا ذَهَبَتْ ... عَنْهُ حَتَّى ذَهَّبَتْ عَنْهُ ٱلْأَكَامَا
وَالرَّبِيعُ الطَّلْقُ قَدْ مَدَّ لَهُ ... مِنْ هِضَابِ الزَّهْرِ فِي الرَّوْضِ خِيَامَا
قَدْ تَوَشَّتْ بِٱلْأَقَاحِي ، وَغَدَا ... طَرَدُ الْوَحْشِ حَوَالَيْهَا جِيَامَا
هَزَّ مِنْ غُصْنٍ نَضِيرٍ ذَابِلاً ... وَانْتَضَى مِنْ جَدْوَلِ الْمَاءِ حُسَامَا
وَاتَّقَى نَبْلَ الْحَيَا لَمَّا ارْتَدَى ... عِطْفُهُ مِنْ حَبَبِ الْغُدْرَانِ لأَمَا
وَحَمَامُ ٱلأَيْكِ فِي ٱلْأَشْجَارِ قَدْ ... بَثَّتِ ٱلْأَشْجَانَ فِيهَا ، وَالْغَرَامَا
وَالصَّبَا مُعْتَلَّةٌ مِنْ كُثْرِ مَا ... حَمَلَتْ مِنْ كُلِّ مُشْتَاقٍ سَلاَمَا
فَاغْنَمِ الْعُمْرَ فَإِنِّي مَا أَرَى ... أَبَدًا عَيْشَ الصِّبَا إِلاَّ مَنَامَا
أَهِ ، وَا لَهْفِي عَلَى عَيْشٍ مَضَى ... وَزَمَانٍ بِالْحِمَى لَوْ كَانَ دَامَا
كُلَّمَا ذَكَّرَنِي بَانُ الْغَضَا ... عَهْدَنَا ذَكَّرَهُ نَوْحِي الْحَمَامَا
فَسَقَاهَا مِنْ عِرَاصٍ دَرَسَتْ ... كُلُّ عَرَّاضٍ يُرَوِّيهَا انْسِجَامَا
وَتَجَلَّى ٱلأَجْرَعُ الْفَرْدُ ضُحًا ... بِفَرِيدِ الْقَطْرِ فَرْدًا ، وَتُؤَامَا
مِنْ مَغَانٍ غَنِيَتْ أَرْبُعُهَا ... بِحَيَا ٱلْأَجْفَانِ أَنْ تَشْكُو ٱلْأُوَامَا
وَرُبُوعٍ كَمْ وَجَدْنَا طِيبَهَا ... حِينَ ضَاعَ الشِّيحُ فِيهَا وَالْخُزَامَى
يَا أُهَيْلَ الْجِزْعِ ، مَا أَغْنَاكُمْ ... عَنْ حَيَا ٱلْأَنْوَاءِ طَلاًّ وَرُكَامَا

---

(٨٧)

التخريج : شعر بدر الدين ، نقلا عن المجموع الجامع ٢٢٩ - ٢٣١ .

النص : الأبيات من الرمل ، والقافية من المتواتر .

الطَّرْد ، والطَّرَد : الإبعاد . انظر : اللسان « طرد » ٣ / ٢٦٧ .

البيت السادس عشر في الأصل : « .. ضاع الشيخ .. » تصحيف .

فَابْعَثُوا نَحْوِى إِذَنْ رَائِدَكُمْ إِنَّ نَوْءَ الطَّرْفِ عِنْدِى قَدْ أَغَامَا
وَابْعَثُوا أَشْبَاحَكُمْ لِى فِى الْكَرَى إِنْ أَذِنْتُمْ لِجُفُونِى أَنْ تَنَامَا
وَمُدِيرٍ لَحْظَ عَيْنٍ كُلَّمَا شَامَ بَرْقَ الشَّامِ اشْتَاقَ الشَّآمَا
مُغْرَمٌ فِى سَاكِنِيهِ لَمْ يَزَلْ مُسْتَهَمًا فِى هَوَاهَا مُسْتَضَامَا
كَيْفَ يَخْتَارُ الْبَقَا يَوْمَ النَّقَا وَهْوَ مِنْ دُونِ الْحِمَى يَلْقَى الْحِمَامَا
وَدُمُوعٍ شُهْبُهَا ، بَلْ سُحْبُهَا يَتَبَارَيْنَ رِهَانًا ، وَرِهَامَا
وَبَقَايَا لَوْعَةٍ بَيْنَ الْحَشَا زَادَتِ الْقَلْبَ اضْطِرَابًا ، وَاضْطِرَامَا
وَرَشِيقٍ قَدُّهُ بَلْ رَاشِقٌ لَحْظُهُ قَدْ مَلأَ الْقَلْبَ سِهَامَا
وَغَرِيرٍ مَا نَضَا عَنْهُ تَمَا ئِمَهُ إِلاَّ حَكَى الْبَدْرَ التَّمَامَا
أَهْيَفٍ لاَمُ عِذَارَيْهِ الَّتِى تُوضِحُ الْعُذْرَ إِذَا الْعَاذِلُ لاَمَا
بِجُفُونٍ بَيْنَ مَرْضَى نُعَّسٍ مُذْ سَلَبْنَ النَّوْمَ عَنِّى وَالسَّقَامَا
بَرْدٌ ، أَسْلَمْنِىَ نَارَ هَوًى لَمْ تَكُنْ لِلْقَلْبِ بَرْدًا وَسَلاَمَا
قَهْوَةٌ فِى فِيهِ أَبْقَى لَهَا مِنْ أَزَاهِيرِ ثَنَايَاهُ فِدَامَا
وَبَدَا فِى خَدِّهِ الْخَالُ ، فَقُلْ : خَمْرَةٌ صَارَ لَهَا الْمِسْكُ خِتَامَا
وَإِلَى كَمْ أَشْتَكِى مِنْ هَاجِرِى وَمِنَ اللاَّحِى مَلاَلاً ، وَمَلاَمَا
وَاغْتِرَابًا كُلَّمَا قُلْتُ : انْقَضَى نَعَبَتْ غِرْبَانُهُ عَامًا ، فَعَامَا
دَائِرٌ كَالنَّجْمِ فِى أَفْلاَكِهِ لاَ يَرَى فِيهَا سُكُونًا مَا أَقَامَا

البيت الثالث فى الأصل : « ودموع شبهها .. » تصحيف .

(٨٨)

بَاكِرْ إِلَى الرَّوْضَةِ ؛ تَسْتَجْلِهَا
فَثَغْرُهَا فِى الصُّبْحِ بَسَّامُ
وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ اعْتَرَاهُ الْحَيَا
فَغَضَّ طَرْفًا فِيهِ أَسْقَامُ
وَبُلْبُلُ الدَّوْحِ فَصِيحٌ عَلَى الْـ
أَيْكَةِ ، وَالشُّحْرُورُ تَمْتَامُ
وَالْغُصْنُ فِيهِ أَلِفٌ قَدْ بَدَا
وَالنَّهْرُ فِى أَرْجَائِهَا لاَمُ
وَنَسْمَةُ الرِّيحِ عَلَى ضَعْفِهَا
لَهَا بِنَا مَرٌّ ، وَإِلْمَامُ
فَعَاطِنِى الصَّهْبَاءَ مَشْمُولَةً
عَذْرَاءَ فَالْوَاشُونَ نُوَّامُ
وَاكْتُمْ أَحَادِيثَ الْهَوَى بَيْنَنَا
فَفِى خِلاَلِ الرَّوْضِ نَمَّامُ

---

(٨٨)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٦ ، والوافى بالوفيات ٢٩ ، ٢٨٣ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٨ ، وخزانة الأدب ٢ / ٨٩ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ / ١٤٢ ، ونزهة الأنام ١٣٢ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول فى نزهة الأنام : «.. فثغرها الأشنب .. » .

الثالث فى نزهة الأنام : « .. فصيحا غدا فى الأيك .. » .

البيت الرابع ساقط من جميع المصادر ، وهو فى نزهة الأنام فقط .

البيت الخامس فى حياة الحيوان : « ونسمة الصبح .. » .

(٨٩)

وقال فى أمير أصيب بسهم :

أَ مَوْلاَىَ نَجمَ الدِّينِ ، وَالْبَاسِلَ الَّذِى
يَخُوضُ الْعَوَالِى ، وَالرَّدَى وَجْهُهُ جَهْمُ
أَجَلْتَ قِدَاحَ الْحَرْبِ فِى حَوْمَةِ الْوَغَى
فَلاَ غَرْوَ أَنْ وَافَاكَ مِنْ ضَرْبِهَا سَهْمُ

(٩٠)

وقال فى زهر اللوز :

الـرَّوْضُ أَحْـسَــنُ مَــا رَأَيْــ ـتُ إِذَا تَـكَـاثَـرَتِ الْـهُـمُـومُ
تَـحْـنُـو عَـلَـىَّ غُـصُـونُـهُ وَيَـرِقُّ لِـى فِـيـهِ الـنَّـسِـيـمُ

(٩١)

قال يمدح الملك الظاهر بيبرس :

دَعَوْتَ هَلاَوُونَ اللَّعِينَ بِعَزْمَةٍ فَأَغْنَتْكَ عَنْ سَلِّ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَقَدْ كَانَ شَيْطَانًا عَلَى كُلِّ بَلْدَةٍ فَأَقْلَـعَ لَمَّا جِئْتَـهُ بِالْعَزَائِـمِ

---

(٨٩)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩١ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٩٠)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٧ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٦ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٩ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٩٠ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٠

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الوافى بالوفيات ، وعيون التواريخ : « الزهر ألطف .. » .

وفى فوات الوفيات : « الزهر أحسن .. » .

(٩١)

التخريج : الوافى بالوفيات ١٠ / ٣٣٥

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٩٢)

شَوْقِى إِلَيْكَ عَلَى الْبِعَادِ تَقَاصَرَتْ
عَنْهُ خُطَاىَ ، وَقَصَّرَتْ أَقْلاَمِى
وَاعْتَلَّتِ النَّسَمَاتُ فِيمَا بَيْنَنَا
مِمَّا أُحَمِّلُهَا إِلَيْكِ سَلاَمِى

(٩٣)

وقال فى الكأس المصوَّرة :

انْظُرْ إِلَى صُوَرِ الْفَوَارِسِ إِذْ بَدَتْ
بِالْخَيْلِ فِى كَأْسِ الْمُدَامَةِ تَرْتَمِى
مَا بَيْنَ طَافٍ فِى الْمُدَامِ ، وَرَاسِبٍ
كَفَوَارِسِ الْهَيْجَاءِ تَسْبَحُ فِى الدَّمِ

(٩٤)

جَاءَ الشِّتَاءُ الْغَثُّ يَا سَيِّدِى بَلْ يَا شِهَابِى فِى دُجَا الْهَمِّ
وَفَصْلُهُ الْبَارِدُ قَدْ جَاءَ نِى مِنْهُ بِكَانُونِ بِلاَ فَحْمِ

---

(٩٢)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٤ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٨ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٠ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٠ ، وأنوار الربيع ٥ / ٣٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى فوات الوفيات : « .. مع البعاد .. » .

(٩٣)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٠ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٩٤)

التخريج : فوات الوفيات ٤ / ٣٨٣ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٩٥)

هَـلُـمَّ يَـا صَـاحِ إِلَـى رَوْضَـةٍ   يَجْلُو بِهَا الْعَانِي صَدَا هَمِّهِ
نَسِيمُـهَـا يَـعْـثُـرُ فِـى ذَيْـلِـهِ   وَزَهْـرُهَـا يَـضْـحَـكُ فِـى كُـمِّـهِ

---

(٩٥)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٢ ، وذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٦ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٠ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٧ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٩٠ ، ودرّة الأسلاك ١ / ٦٤ب ، وخزانة الأدب ٢ / ٨٨ ، وحلبة الكميت ٢٤١ ، ونزهة الأنام ٢٤٢ ، وأنوار الربيع ١ / ٢٧٦ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول فى ذيل مرآة الزمان : « .. يحلو بها .. » .

وفى عيون التواريخ « .. يجلو العانى .. صدى همه » والبيت لا يتزن .

وفى درة الأسلاك : « .. أذى همه » .

الثانى فى الوافى بالوفيات ، وفوات الوفيات ، وعيون التواريخ :

« .. وزهرها يرقص .. » .

وأشار اليونينى إلى أنَّ البيتين مأخوذان من قول ابن عمّار :

يَا لَيْلَـةً بِتْنَـا بِـهَـا   فِى ظِلِّ أَكْنَافِ النَّعِيمِ
مِنْ فَـوْقِ أَكْمَامِ الرِّيَا   ضِ ، وَأَذْيَـالِ النَّسِيمِ

قافية النون

(٩٦)

فَصْلُ الْخَرِيفِ أَتَى عَلَى الشَّجَرِ الَّتِى
أَبْدَتْ لَنَا أَوْرَاقُهَا أَلْوَانَا
فَعَجِبْتُ لِلأَشْجَارِ كَيْفَ تَخَلَّقَتْ
أَوْرَاقُهَا لِفِرَاقِهَا أَغْصَانَا

(٩٧)

بِرُوحِىَ نَجَّارٌ ؛ حَكَى الْغُصْنَ قَدُّهُ
رَشِيقُ التَّثَنِّى ، أَحْوَرُ الطَّرْفِ ، وَسْنَانُ
يَمِيلُ عَلَى الأَعْوَادِ قَطْعًا بِمَا جَنَتْ
وَمَا سَرَقَتْ مِنْ قَدِّهِ ؛ وَهْىَ أَغْصَانُ

(٩٨)

وَبِمُهْجَتِى الرَّفَّا الَّذِى فَضَحَ الذَّوَابِلَ لِينُهُ
لَمْ يَرْفُ قَلْبَ مُتَيَّمٍ قَدْ مَزَّقَتْهُ جُفُونُهُ

---

(٩٦)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٩٧)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٨ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٢ ، وخزانة الأدب ٢ / ٩٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٩٨)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٩ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨١ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٩٩)

قال فى مليح أراد تقبيله فى فمه ؛ فامتنع ، فجاءت القبلة فى خده :

مَنَعْتَ ارْتِشَافَ الثَّغْرِ يا غَايَةَ الْمُنَى فَزَحْزَحْتَنِى مِنْهُ إِلَى خَدِّكَ الْقَانِى
لَئِنْ فَاتَنِى مِنْهُ ٱلأَقَاحِى فَإِنَّنِى حَصَلْتُ عَلَى وَرْدٍ جَنِىٍّ ، وَرَيْحَانِ

(١٠٠)

وَأَحْوَى فَاتِرِ ٱلأَجْفَانِ أَلْمَى رَشِيقٍ قَدُّهُ رَخْصِ الْبَنَانِ
تَمَلَّكَ قُرْطُهُ ، وَالْقَلْبُ مِنِّى فَصَارَ لَهُ بِذَاكَ الخَافِقَانِ
وَنَرْجِسُ لَحْظِهِ ، وَالْقَدُّ مِنْهُ هُمَا يَا عَاذِلَىَّ الذَّابِلاَنِ

(١٠١)

وقال من قصيدة :

وَأَرَّقَنِى خَيَالٌ مِنْ حَبِيبٍ تَنَاءَ تْ دَارُهُ حَتَّى نَآنِى
فَمِنْ سَهَرِى يُلِمُّ فَمَا أَرَاهُ وَمِنْ سَقَمِى يَطُوفُ فَمَا يَرَانِى

---

(٩٩)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٢ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١٠٠)

التخريج : الثانى والثالث فى صرف العين ١٠٩٨ ، والأول والثانى فى شعر بدر الدين ٦٥ ، والغيث المسجم ١ / ٤٠٦ ، ونصرة الثائر ٢٢١ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١٠١)

التخريج : شعر بدر الدين ٧١ ، نقلا عن المجموع الجامع ٣٦٥ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٣ ، وديوان الصبابة ٢١٣ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول فى شعر بدر الدين : « .. لمَّا أتانى » ، وفى ديوان الصبابة : « .. لمَّا رآنى » .

(١٠٢)

وَدَمْعُ الْعَيْنِ صَبٌّ مِثْلُ قَلْبِى   وَرَاءَ رَكَائِبِ الْغِيدِ الْحِسَانِ
فَيَا لَكَ سَائِلاً رَدُّوهُ نَهْرًا   تَعَثَّرَ فِى رِدَاهُ الْأُرْجُوَانِى

(١٠٣)

وقال ملغزًا فى السرطان :

مَا اسْمٌ إِذَا مَا أَنْتَ صَحَّفْتَهُ   صَارَ مُثَنًّى بِاعْتِبَارَيْنِ
فِى الرَّأْسِ وَالعَيْنِ يُرَى دَائِمًا   وَهْوَ بِلا رَأْسٍ ، وَلا عَيْنِ

(١٠٤)

وَالنَّهْرُ كَالْمِبْرَدِ يَجْلُو الصَّدَا   وَبَرْدَهُ عَنْ قَلْبِ ظَمْآنِهِ

---

(١٠٢)

التخريج : شعر بدر الدين ٧٠ ، ولذة السمع ٢٢٨ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى شعر بدر الدين : « .. وتعثر فى رداء الأرجوان » .

(١٠٣)

التخريج : صرف العين ٦٦٠ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٧ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨٠ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٠٤)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٨ ، ونزهة الأنام ٩٨ .

النص : البيت من السريع ، والقافية من المتدارك .

قافية الهاء

(١٠٥)

صَدُّوا وَقَدْ دَبَّ الْعِذَارُ بِخَدِّهِ ... مَا ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ جَبَرُوهُ ؟
هَلْ ذَاكَ غَيْرُ نَبَاتِ رَوْضٍ قَدْ حَلاَ ؟ ... لَكِنَّهُمْ لَمَّا حَلاَ هَجَرُوهُ

(١٠٥)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٦ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٤ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٩ ، وخزانة الأدب ٢ / ٨٧ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٥٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى شعر بدر الدين ، والخزانة ، وبدائع الزهور : « .. **لو أنهم خبروه** » .

الثانى فى شعر البدر، والفوات ، والخزانة ، وبدائع الزهور : « ..**غير نبات خد** .. » .

قافية الياء

(١٠٦)

وَرِيَاضٍ رَقَصَتْ أَزْهَارُهَا فَتَمَشَّتْ نَسْمَةُ الرِّيحِ إِلَيْهَا
طَالَعَتْ شَمْسُ الضُّحَا أَوْرَاقَهَا بَعْدَمَا أَنْ وَقَّعَ الْوُرْقُ عَلَيْهَا

(١٠٧)

ضَمَمْتُهُ فِي سَاعِدِي ضَمَّةً فِي لَيْلَةٍ قَدْ غَابَ وَاشِيهَا
وَفِي يَدِي مِنْ شَعْرِهِ حَيَّةٌ لَمْ أَخْشَهَا مُذْ صِرْتُ حَاوِيهَا

(١٠٨)

يَا حَبَّذَا النَّهْرُ الَّذِي أَمْوَاهُهُ تَسْبِي الْعُقُولَ بِحُسْنِ مَا تُبْدِيهِ
هُوَ فِي الْحَدَائِقِ غَيْرَ أَنَّ عُيُونَنَا إِنْ لاحَظَتْهُ تَرَ الْحَدَائِقَ فِيهِ

---

(١٠٦)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩١ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٨١ ، وخزانة الأدب ٢ / ٨٨ ، وحلبة الكميت ٢٨٣ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

رواية البيتين فى الوافى بالوفيات ، وفوات الوفيات ، وخزانة الأدب :

وَرِيَاضٍ وَقَفَتْ أَشْجَارُهَا وَتَمَشَّتْ نَسْمَةُ الصُّبْحِ إِلَيْهَا
طَالَعَتْ أَوْرَاقَهَا شَمْسُ الضُّحَا بَعْدَ أَنْ وَقَّعَتِ الْوُرْقُ عَلَيْهَا

(١٠٧)

التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٥ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٠٨)

التخريج : شعر بدر الدين ٦٩ ، ونزهة الأنام ١٠٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الشعر المنسوب

للبدر ولغيره



(١٠٩)

أَدِرْ كُئُوسَ الرَّاحِ فِى رَوْضَةٍ ... قَدْ نَسَّقَتْ أَزْهَارَهَا السُّحْبُ
الطَّيْرُ فِيهَا شَيِّقٌ مُغْرَمٌ ... وَجَدْوَلُ الْمَاءِ بِهَا صَبُّ

(١١٠)

إِنَّ الَّذِينَ تَرَحَّلُوا ... نَزَلُوا بِعَيْنِي النَّاظِرَهْ
أَسْكَنْتُهُمْ فِى مُهْجَتِى ... فَإِذَا هُمُ بِالسَّاهِرَهْ

---

(١٠٩)

القائل : نسب البيتان لبدر الدين فى جميع مصادر النص ما عدا نزهة الأنام ، فقد نسبا فيه إلى محيى الدين ابن قرناص .

التخريج : شعر بدر الدين ٦٣ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨١ ، وفض الختام ٢٢٥ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٧ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٩٠ ، وخزانة الأدب ٢ / ٨٨ ، وكشف اللثام ٤٣ ، وتأهيل الغريب ٢٧٧ ، وحلبة الكميت ٢٤٩ ، وأنوار الربيع ٥ / ٣١ ، ونزهة الأنام ٢٤١ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الوافى بالوفيات ، وفض الختام : « .. قد نمَّقت أبرادها .. » .

والأبراد : جمع بَرَد : وهو سحاب كالجمد ، وقيل : هو مطر جامد ، أو حبُّ الغمام . انظر : اللسان « برد » ٣ / ٨٤

وفى عيون التواريخ ، وخزانة الأدب : « .. قد نمَّقت أزهارها .. .. » .

و فى حلبة الكميت ٢٤٩ : « .. نسَّقت أردانها .. » .

والثانى فى فوات الوفيات : « .. مغرم شيِّقٌ .. » .

وفى أنوار الربيع : « .. شبق مغرم .. » .

(١١٠)

القائل : نسب البيتان للبدر الذهبى فى ذيل المرآة ، والوافى بالوفيات ، ونسبا لمحيى الدين ابن قرناص فى أنوار الربيع .

التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٨٥ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٤٤ ، و٥ / ٣٤ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى ذيل المرآة : « .. بعين ساهرة » .

وفى أنوار الربيع : « .. .. بعين ناظره » .

والثانى فى ذيل المرآة : « أنزلتهم فى مقلتى .. » .

(١١١)

وقال فى غياض السفرجل [١] :

لِمَ لاَ أَمِيلُ إِلَى الرِّيَاضِ وَحُسْنِهَا
وَأَعِيشُ مِنْهَا تَحْتَ ظِلٍّ ضَافِى ؟

وَالزَّهْرُ يَلْقَانِى بِثَغْرٍ بَاسِمٍ
وَالْمَاءُ يَلْقَانِى بِقَلْبٍ صَافِى

---

(١) العنوان من عيون التواريخ .

(١١١)

القائل : نسب البيتان للبدر فى فوات الوفيات ، وعيون التواريخ .

ونسبا لابن تميم فى النجوم الزاهرة ، وفى خزانة الأدب ذكر ابن حجّة أنّهما ينسبان لابن تميم ، وإلى محيى الدين ابن قرناص فى مواضع كثيرة .

التخريج : شعر بدر الدين ٦٦ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٧ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٩١ ، وخزانة الأدب ٢ / ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٦٨ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى فوات الوفيات : « لم لا أهيم إلى الرياض وطيبها ، وأعيش منها .. » .

وفى عيون التواريخ : « لم لا أهيم إلى الغياض .. وأبيت منها .. » .

وفى النجوم الزاهرة : « لم لا أهيم إلى الرياض وزهرها ، وأقيم منها .. » .

والثانى فى عيون التواريخ : « والنهر يلقانى .. » .

وفى النجوم الزاهرة : « والغصن يلقانة .. .. » .

(١١٢)

قال ابن لؤلؤ :

خِصَالُ الْعُلاَ كُلُّهَا مِنْ خِصَالِى وَصَوْبُ الْحَيَا قَطْرَةٌ مِنْ شِمَالِى
خُلِقْتُ كَمَا شَاءَتِ الْمَكْرُمَاتُ بَعِيدَ النَّظِيرِ فَقِيدَ الْمِثَالِ
تُنَزِّهُنِى عَنْ دَنَايَا الأُمُو رِ نَفْسِى ، وَتَنْدُبُنِى لِلْمَعَالِى
فَلِلْبَأْسِ طُولُ يَدِى وَالْحُسَامُ وَلِلْمَجْدِ وَالْحَمْدِ جَاهِى وَمَالِى

---

(١١٢)

القائل : ذكر محقق التذكرة السعدية أنَّ : ابن لؤلؤ لقب لشاعرين :

الأول : تقى الدين ، عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن (ت ٦٨٥ هـ) ولم يذكر مصدره ؛ ويبدو أنَّه ينقل عن معجم المؤلفين ٦ / ٢٥٤ لتطابق المعلومات بينهما .

والثانى : بدر الدين ، يوسف بن لؤلؤ الذهبى (ت ٦٨٠ هـ) ، وهو الأشهر ، وإليه ينصرف الذهن عند ذكر اللقب .

والأول هو معين الدين - لا تقى الدين - أبو عمرو ، عثمان بن سعيد ، الملقّب بابن تَوْلُوَا ، المولود فى تنيس فى سنة ٦٠٥ هـ ، والمتوفى بالقاهرة ، فى سنة ٦٨٥ هـ ، وله ترجمة فى عيون التواريخ ، وفوات الوفيات ٢ / ٦٤ ، وذيل مرآة الزمان ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٦٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٦٨ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٩٢ ، والأعلام ٤ / ٢٠٦ .

واللقب « ابن تَوْلُوَ » - وزاد الذهبى ألفا بعد الواو - تصحّف فى بعض المصادر بابن لؤلؤ ، فأوهم الخلط بينه وبين ابن لؤلؤ الذهبى .

راجع حاشية النجوم الزاهرة ، ومصادر معجم المؤلفين .

التخريج : التذكرة السعدية ١٧٦ .

النص : الأبيات من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(١١٣)

يَـا لَـيْـلَـةً بِـتْـنَـا بِـهَـا ... فِـى ظِـلِّ أَكْـنَـافِ الـنَّـعِـيـمِ

مِـنْ فَـوْقِ أَكْـمَـامِ الـرِّيَـا ... ضِ ، وَتَـحْـتَ أَذْيَالِ الـنَّـسِـيـمِ

(١١٣)

القائل : نسب البيتان فى أنوار الربيع لأبى بكر ، محمد بن عمّار ، المهرى ، الأندلسى ، الأشبيلى ، ذى الوزارتين (٤٢٢ - ٤٧٧ هـ) الوزير الشاعر ، راجع فى ترجمته : وفيات الأعيان ٤ / ٥٢ .

ونسبا للبدر يوسف بن لؤلؤ الذهبى فى نفحات الأزهار .

التخريج : أنوار الربيع ١ / ٢٧٦ ، ونفحات الأزهار ٢٩٦ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

الفهارس العامة



فهرس أعلام

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الحيوان والطير

فهرس المفردات والمصطلحات

فهرس شعر البدر

قافية التاء

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية السين

قافية الشين

قافية الصاد

قافية الضاد

قافية الطاء

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

قافية الميم

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

مصادر تحقيق الديوان

أولا : المصادر المخطوطة

- البدر السافر فى أنس المسافر ، للأدفوى جعفر بن ثعلب (٧٤٨ / ١٣٤٧) مكتبة الفاتح السليمانية ، رقم ٤٢٠١ .
- درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، لابن حبيب الحسن بن عمر (٧٩٩ / ١٣٩٦) مكتبة يانى كابى ، باستانبول ، رقم ٨٤٩ .
- لذة السمع فى صفة الدمع ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) ، دراسة وتحقيق محمد عبد المجيد لاشين ، رسالة ماجستير ، كلية اللغات ، جامعة الفاتح ، طرابلس سنة ١٩٩٢م ، لم تنشر بعد .
- صرف العين وعرض العين فى وصف العين ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) دراسة وتحقيق محمد عبد المجيد لاشين ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، سنة ٢٠٠٠م ، لم تنشر بعد .

ثانيا : المصادر المطبوعة

- الأعلام ، لخير الدين الزركلى ، ط / ٦ ، دار العلم للملايين ، بيروت سنة ١٩٨٤م .
- أعيان العصر وأعوان النصر ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / على أبو زيد ، ود / نبيل أبو عمشة ، ود / محمد موعد ، ود / محمود سالم محمد ، ط / ١، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، سنة ١٩٩٧م ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبى .
- أنوار الربيع فى أنواع البديع ، لابن معصوم (ت ١١٢٠ هـ) تحقيق شاكر هادى شكر ، ط / ١ ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، سنة ١٩٧٨م .
- البداية والنهاية ، لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ط / ٥ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، سنة ١٩٨٣ ، نسخة مصورة عن طبعة مصر سنة ١٣٥٨ هـ
- بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، لابن إياس (ت ٩٣٠ هـ) تحقيق د / محمد

مصطفى ، ط / ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٢م .
- تاريخ الخلفاء ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، سنة ١٩٨٨م .
- تالى كتاب وفيات الأعيان ، لابن الصقاعى (ت ٧٢٦ هـ) تحقيق جاكلين سوبلة ، دمشق ، سنة ١٩٧٤م .
- تأهيل الغريب ، لابن حجة (ت ٨٣٧ هـ) طبع مع ثمرات الأوراق ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ، سنة ١٣٠٠ هـ .
- تحفة ذوى الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب للصفدى : خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق إحسان بنت سعيد خلوصى وزهير حميدان الصمصام ، وزارة الثقافة ، دمشق ، سنة ١٩٩١م .
- التذكرة السعدية فى الأشعار العربية ، للعبيدى (ت القرن ٨ هـ) تحقيق د / عبد الله الجبورى ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا وتونس ، سنة ١٩٨١م .
- التذكرة الفخرية ، للمنشئ الإربلى (ت ٦٩٢ هـ) تحقيق د / نورى حمودى القيسى ، ود/ حاتم صالح الضامن ، بغداد ، نشر المجمع العلمى العراقى ، سنة ١٩٨٤م .
- تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه ، لابن حبيب (ت ٧٧٩ هـ) تحقيق د / محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٦م .
- التعريف بالمصطلح الشريف ، لابن فضل الله العمرى (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت سنة ١٩٨٨م .
- حروف المعانى ، للزجاجى (ت ٣٤٠ هـ) تحقيق د / على توفيق الحمد ، ط / ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ودار الأمل ، إربد ، الأردن ، سنة ١٩٨٦م .
- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط / ١ ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .
- حلبة الكميت ، لشمس الدين النواجى (ت ٧٨٥ هـ) مطبعة بولاق ، القاهرة ، سنة ١٢٧٦هـ .

- حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى (ت ٨٠٨ هـ) دار الفكر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الخيرية بمصر ، سنة ١٣٠٩ هـ ، بدون تاريخ .

- خزانة الأدب وغاية الأرب ، لابن حجة الحموى (٨٣٧ هـ) شرح عصام شعيتو ، ط / ١ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .

- خطط دمشق : دراسة تاريخية شاملة ، لأكرم حسن العلبى ، دار الطبّاع ، دمشق ، سنة ١٩٨٩م .

- الدُّرَة المضيئة فى الدولة الظاهرية ، لابن صصرى ، محمد بن محمد (ت ٨٠٠ هـ) تحقيق د / وليم م. برينر ، مطبعة جامعة كاليفورنيا ، بركلى لوس أنجلوس ، سنة ١٩٦٣م .

- ديوان الصبابة ، لابن أبى حجلة المغربى (ت ٧٧٦ هـ) ط / الأخيرة ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ، سنة ١٩٩٩م .

- ديوان عنترة ، تحقيق فوزى عطوى ، ط / ٣ ، دار صعب ، بيروت سنة ١٩٨٠م .

- ديوان المتنبى (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق د / عبد الوهاب عزام ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٤٤م .

- ذيل مرآة الزمان ، لليونينى ، موسى بن محمد (ت ٧٢٦ هـ) ط / ٢ ، دار الكتاب الإسلامى ، القاهرة ، سنة ١٩٩٢م ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى بحيدر أباد الدكن ، الهند ، سنة ١٩٦٠م .

- السلوك لمعرفة دول الملوك ، للمقريزى (ت ٨٤٥ هـ) :

١ - تحقيق د/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠م .

٢ - تحقيق د / محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة سنوات مختلفة .

- سير أعلام النبلاء ، للذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق بإشراف شعيب الأرنؤوط ، ط / ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .

ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .
ـ شعر بدر الدين أبى المحاسن يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله الذهبى ، جمعه د / حسين على محفوظ ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ١١ ، حزيران ١٩٦٨م .
ـ صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، للقلقشندى (ت ٨٢١ هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية .
ـ العبر فى خبر من غبر ، للذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق أبى هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م .
ـ عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى والأدبى ، د / محمود رزق سليم ، ط / ٦ ، مكتبة الآداب بالجماميز ، القاهرة ، سنة ١٩٦٢م .
ـ العقد الفريد ، لابن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق د / أحمد أمين والزين ، والإبيارى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م ، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة .
ـ عيون التواريخ ، لابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤ هـ) :
١ ـ من تحقيق د / فيصل السامر ، ونبيلة عبد المنعم ، ونشر وزارة الشئون الثقافية ببغداد صدرت الأجزاء الآتية : الجزء ١٢ فى سنة ١٩٧٧م
الجزء ٢٠ فى سنة ١٩٨٠م . الجزء ٢١ فى سنة ١٩٨٤م .
ـ الغيث المسجم فى شرح لا مية العجم ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) ط / ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٩٠م .
ـ فرهنك اصطلاحات روز ، معجم فارسى ـ عربى ، د / محمد غفرانى ود / مرتضى آية الله زادة شيرازى ، ط / ١ ، مكتبة لبنان ، سنة ١٩٩٥م .
ـ فض الختام عن التورية والاستخدام ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / المحمدى عبد العزيز الحناوى ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٩م .
ـ فوات الوفيات والذيل عليها ، لابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، سنة ١٩٧٣م .

ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٩٠ م ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة البهية بإستانبول ، سنة ١٩٤٧م .

ـ كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام ، لابن حجة الحموى (ت ٨٣٧ هـ) المطبعة الإنسية ، بيروت ، سنة ١٣١٢هـ .

ـ الكشكول ، للعاملى (ت ١٠٣١ هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوى عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦١م .

ـ كنز الدرر « الدر المطلوب فى أخبار ملوك بنى أيوب » ، أبى بكر ابن عبد الله الدوادارى (ت ٧٣٦ هـ) تحقيق د / سعيد عبد الفتاح عاشور ، نشر المعهد الألمانى للآثار ، القاهرة ، سنة ١٩٧٢م .

ـ لسان العرب ، لابن منظور (ت ٧١١ هـ) دار صادر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة الجوائب ، سنة ١٣٠٠هـ .

ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعى (ت ٧٦٨ هـ) ط / ٢ مؤسسة الأعلمى ، بيروت ، سنة ١٩٧٠م ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٣٩ هـ .

ـ المستطرف فى كل فن مستظرف ، للأبشيهى (ت ٨٥٢) قدم له د / مفيد قميحة ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٣م .

ـ المشترك وضعا والمفترق صقعا ، لياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) ط / ٢ / عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م ، نسخة مصورة عن طبعة فرديناند وستنفيلد ، جوتنجن ، سنة ١٨٤٦م .

ـ مطالع البدور فى منازل السرور ، للبهائى الغزولى (ت ٨١٥ هـ) ط / ١ ، مطبعة إدارة الوطن ، القاهرة ، سنة ١٣٠٠ هـ .

ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للعباسى (ت ٩٦٣ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، سنة ١٩٤٧م .

ـ معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، للسيد إدِّى شير ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) دار بيروت ، ودار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .

ـ المعجم الذهبى فارسى ـ عربى ، د / محمد التونجى ، ط / ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة ١٩٦٩م .

ـ معجم الشهابى فى مصطلحات العلوم الزراعية ، للأمير مصطفى الشهابى ، ط / ١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٧٨م .

ـ المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، سنة ١٩٩٣م .

ـ معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، بدون تاريخ .

ـ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، بدون تاريخ .

ـ نزهة الأنام فى محاسن الشام ، لأبى بكر بن عبد الله البدرى (ت ٨٩٤ هـ) ط / ١ ، دار الرائد العربى ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

ـ نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس ، للعباس بن على الحسينى (ت ١١٨٠ هـ) تقديم السيد محمد مهدى الخراسانى ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، سنة ١٩٦٧م .

ـ نصرة الثائر على المثل السائر ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق محمد على سلطانى ، منشورات المجمع العلمى العربى بدمشق ، سنة ١٩٧٢م .

ـ نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار ، للنابلسى (ت ١١٤٣ هـ) مكتبة المتنبى بالقاهرة ، وعالم الكتب ببيروت ، نسخة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٩هـ .

ـ نهاية الأرب فى فنون الأدب ، للنويرى (ت ٧٣٣ هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية بدون تاريخ .

ـ الوافى بالوفيات ، الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق مجموعة من العلماء ،

شرف على تحقيقه وإصداره جمعية المستشرقين ، فسبادن ، ألمانيا ، صدر منه حتى الآن ٢٤ جزءا ، غير مرتبة ، فى سنوات مختلفة .

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خِلّكان (ت ٦٨١ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، سنوات ٦٩ - ١٩٧٣م .

ثالثا : المراجع الفرنسية

- Dozy , R ; Supplement Aux Dictionnaires Arabes , Librairie du LIBAN, Beyrouth, 1981.

- Dozy , R ; Dictionnaire Detaille des Noms Des Vetements chez Les Arabe , librairie du LIBAN, Beyrouth , sans date.

- Quatremere ; Histoire des Sultans Mamelouks , Paris , 1837 - 1845.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس موضوعات ديوان البدر

الموضوع	الصفحة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com